مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الرابع والعشرون– آب ٢٠٢٣–محرم ١٤٤٥
ISSN–2536–0027

# عبد الله بن مسعود ودوره في رواية الحديث النبوي الشريف

**الباحث م.م صادق عبد الحسين خضر**
**جامعة ذي قار / كلية الآداب/ قسم التأريخ/ العراق**
**sadiqkhuder@utq.edu.iq**

**المستخلص**

تناولت في هذا البحث سيرةُ الصحابي الجليل عبد الله بن مسعود بما في ذلك اسمه ونسبه ، وزوجته واولاده، واعتناقه الاسلام وايثاره نفسه في سبيل الرسالة الاسلامية وتجلى ذلك بالجهر بالقرآن الكريم وسط مجتمع عاج بالجاهلية والكفر، كما تناولت هجراته المتكررة حفاظا على دينه ، ناهيك عن جهاده في سبيل الرسالة الاسلامية السمحاء ، حيث حضر المشاهد الكثيرة بصحبة النبي الاكرم محمد (صل الله عليه واله وصحبة وسلم) .

كما تطرقت الى كيفية اخذه للحديث النبوي الشريف ، واتضح من خلال البحث انه اخذ الحديث من شقين تمثل الاول بمجالسة النبي الاكرم محمد (صل الله عليه واله وصحبه وسلم) ، في حين تمثل الثاني عن طريق اخذه من الصحابة في الايام التي تخلف فيها عن مجالسة النبي (صل الله عليه واله وصحبه وسلم)، ونتيجة لذلك اصبح عارفاً ؛ بالكتاب والسنة حتى غدا فقيها عالما مما اتيح لكثير من الصحابة والتابعين ان يتتلمذوا على يديه .

**Abstract**

In this research, I dealt with the biography of the great companion Abdullah bin Masoud, including his name and lineage, his wife and children, his conversion to Islam and giving himself for the sake of the Islamic message. For the sake of the tolerant Islamic message, where he attended many scenes accompanied by the Noble Prophet. Muhammad (may God bless him and his family.(

and his companions). I also touched on how he took the honorable hadith of the Prophet, and it became clear through a research in which he took the hadith from two parts. The first is represented by sitting with the Noble Prophet Muhammad (may God bless him, his family and his companions, and peace be upon him), while the second is represented by the way he took it from the Companions in the days when he failed to sit with the Prophet (may God bless him, his family and his companions and grant them peace). Many companions and followers learned from him

**المقدمة**

الحمد لله حمد الشاكرين ، الحمد لله في كل وقت وحين ، ونستعينه ونستغفره ونستعيذ به من شرور الانفس ، ومن سيئات الاعمال ، وبعد فقد كان للصحابة (رضوان الله عليهم) دور كبير في نقل السنة

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الرابع والعشرون– آب ٢٠٢٣–محرم ١٤٤٥
ISSN-2536-0027

النبوية المطهرة عموماً و الحديث النبوي الشريف على وجه الخصوص الى الناس لتنظيم الحياة الانسانية للفرد والمجتمع الاسلامي الجديد.

وكان عبد الله بن مسعود احد اولئك الصحابة الذين نقلوا لنا الحديث النبوي الشريف من خلال ملازمته للرسول محمد (صل الله عليه واله وصحبه وسلم) ، فقد نفع الله الاسلام به من خلال ما حفظه من الحديث النبوي الشريف ، ونقله الى عامة المسلمين، شعوراً منه بالمسؤولية الملقاة على عاتقة والمتمثلة بحفظ الحديث وايصاله اليهم ، فقد كان مدرسة فقهية ، حيث تتلمذ على يديه الكثير من طلاب العلم والمعرفة فأخذوا منه الحديث النبوي الشرف والفقه وما يتعلق بالتفسير .

**اولاً :- سيرة حياة الصحابي عبد الله بن مسعود**

**١- اسمه ونسبه :**

هو ((عبد الله بن مسعود بن الحارث بن الحارث بن غافل بن حبيب بن شمخ بن فار بن مخزوم بن صاهلة بن كاهل بن الحارث بن تميم بن سعد بن هذيل بن مدركة بن الياس بن مضر، ابو عبد الرحمن الهذلي المكي، احد السابقين في الاسلام والبدريين، واحد العلماء من كبار الصحابة))[١]، يلتقي نسبه بنسب النبي الاكرم محمد (صلى الله عليه واله وسلم) عند مدركة بن الياس ، كني بأبي عبد الرحمن الهذلي[٢] وقد كناه بذلك النبي محمد (صلى الله عليه واله وسلم) استناداً لما روي عن علقمة، عن عبد الله بن مسعود انه قال: (( كناني النبي (صلى الله عليه واله وسلم) ابا عبد الرحمن قبل ان يولد لي ولد)) [٣].

فضلا عن كنى اخر منها المكي ، المهاجري ، البدري[٤] ، اما لقبه فقد كان يعرف بأمه اذ كان يقال له ابن ام عبد[٥]، والامام الحبر، وفقيه الامة[٦] وكان حليف لبني زهرة ، كما كان ابوه محالفاً لـــ (عبد بن الحارث بن زهرة) [٧] .

اما امه فهي (ام عبد) بنت عبد ود، بن سواء بن قريم بن صاهلة بن كاهل بن الحارث بن تميم بن سعد بن هذيل بن مدركة بن الياس بن مضر[٨]، وقد اسلمت وصحبت[٩] وامها هي هند بنت عبد الحارث بن زهرة بن كلاب[١٠].

لم تذكر المصادر التي ترجمت له سنة ولادته ، ويرى الباحث ان ولادته كانت سنة ٢٦ او٢٧ هـ/٦٤٧-٦٤٨م ، استناداً لما ذكره ابن عساكر عن احمد بن حنبل حيث قال (( مات عبد الله بن مسعود وعبد الرحمن بن عبد الله ابن ست سنين او نحو ذلك ...)) [١١]

**٢- زوجته واولاده :**

تزوج عبد الله من زينب بنت عبد الله بن معاوية بن عتاب بن الاسعد بن غاضرة ، وهي صحابية جليلة سلمت وبايعت النبي (صلى الله وعليه واله وسلم)[١٢] ، وقد اختلف المؤرخون في تحديد اسمها ما بين زينب[١٣] و ريطة[١٤]، وقيل ان ريطة لقب لها، كما قيل انها امرأة اخرى قد تزوجها عبد الله مسعود، وقيل ان ريطة ليست المقصود بها زينب الثقفية امرأة عبد الله بن مسعود، غير اننا لم نجد في كتب التأريخ انه قد تزوج بامرأة اخرى سمها ريطة في حياة النبي (صلى الله عليه واله وسلم) .

و استناداً لما ورد من انها صحابية محدثة ، فمن المرجح ان ريطة هو لقب لزينب الثقفية، وعلى الرغم من مروياتها وروايتها للحديث النبوي الشريف[١٥] ، الا ان المؤرخين قد اغفلوا سنة وفاتها، ولسنا في علم من ان عبد الله بن مسعود قد تزوج بامرأة اخرى سوى ان الباجي[١٦] قد ذكر عند ترجمته لـــ (عامر بن عبد الله بن مسعود) ان امه أسمها سيرين، فلم نجد لها ترجمة او حديث يخلد ذكرها في المصادر التاريخية.

وخلّف عبد الله بن مسعود ثلاثة من الاولاد استناداً لراوية اوردها ابو نعيم الاصفهاني[١٧] جاء فيها عن ابو الاحوص انه قال: ((دخلنا على عبد الله بن مسعود وعنده بنون ثلاثة كأمثال الدنانير فجعلنا ننظر اليهم

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الرابع والعشرون– آب ٢٠٢٣–محرم ١٤٤٥
ISSN-2536-0027

ففطن بنا . فقال : كأنكم تغبطوني بهم ؟ قلنا وهل يغبط الرجل الا بمثل هؤلاء ...))، وهم عبد الرحمن بن عبد الله ، وعامر بن عبد الله ، وعبيد الله بن عبد الله [١٨] الا ان المصادر لم تترجم الا لأثنين منهم ، وهما عبد الرحمن ، وعامر ، في حين اغفلت عبيد الله .

ولعل سبب ذلك يعود من انه لم يكن قد أخذ الحديث عن والده ولم يسمعه لأحد، فلم يكن هناك سببا لئن تخلد ذكره المصادر، فـ (عبد الرحمن) اخذ الحديث عن والده[١٩] وعن الامام علي بن ابي طالب (عليه السلام) ، وكذلك عن الاشعث بن قيس[٢٠] ومسروق بن الاجدع[٢١] ، وروى عنه ولداه القاسم ومعن ، وكذلك سماك بن حرب[٢٢] وغيرهم [٢٣] ، اما عامر فقد قيل انه روى عن ابيه عبد الله بن مسعود ولم يسمع منه وقد عد من الثقات[٢٤].

وقال الدار قطني (( ابو عبيدة اعلم بحديث ابيه من حنيف بن مالك[٢٥] ونظرائه))[٢٦] كما روى عن البراء بن عازب[٢٧] وعن زينب الثقفية ، وكذلك عن ابي موسى الاشعري[٢٨] ، وعن عمرو بن الحارث من بني المصطلق ، وعن كعب بن عجزة وعن عائشة ام المؤمنين[٢٩]، وروى عنه ابراهيم النخعي[٣٠] ، وابو اسحاق السبيعي[٣١] ، وسعد بن ابراهيم[٣٢] ، وعمرو بن مرة وغيرهم [٣٣] ومن الاناث، قيل ان له اكثر من بنت ونستدل على ذلك من رواية ساقها ابن سعد[٣٤] والتي تفيد انه قد اوصى الى الزبير بن العوام ومن بعده ابنه عبد الله بن الزبير عندما ادركته الوفاة (( وانه لا تُزوج امرأة من بناته الا بعلمهما ولا يحجر ذلك عن امرأته زينب بنت عبد الله الثقفية)) .

الا ان المصادر لم تذكر منهن الا (سارة) ، وهي التي روت حديث رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) في ابيها: عن ابي حرملة قال حدثتني سارة بنت عبد الله بن مسعود ان رسول الله(صلى الله عليه واله وسلم) قال (( والذي نفسي بيده ان عبد الله اثقل في الميزان يوم القيامة من احد ))[٣٥] ، ولعل روايتها لهذا الحديث هو ما حمل المصادر على ذكرها دون اخواتها .

**ثانياً : اعتناقه الاسلام**

عدَّ عبد الله بن مسعود من الصحابة الاوائل الذين امنوا بالرسالة الاسلامية، حيث اسلم قبل دخول الرسول (ﷺ ) دار الارقم[٣٦][٣٧] ، وقد قال عن نفسه ((لقد رأيتني سادس ستة ما على ظهر الارض مسلم غيرنا))[٣٨] ، وتتلخص قصة اسلامه في روايتين للقائه برسول الله (ﷺ) جاء فحوى الاولى منهما حول قدومه الى مكة برفقة جمع من ابناء عمومته ، وكانوا يبتغون شراء العطور، فأرشدوا الى العباس بن عبد المطلب وكان جالساً عند بئر زمزم[٣٩]، فذهبوا اليه وجلسوا عنده ، وعند تلك الاثناء اقبل رجل من باب الصفا وكان على يمينه غلام ذو وجه حسن، وبصحبتهما امرأة قد سترت محاسنها ، وقصد الحجر الاسود فأستلمه ومن بعد الغلام ومن بعدهما المرأة ، ثم طاف بالبيت سبعاً ومعه الغلام والمرأة، وبعد ذلك استقبل الركن فرفع يديه وكبر وقامت المرأة حلفهما فرفعت يديها وكبرت ، ثم ركع وطال ثم رفع رأسه وقنت ثم سجد وسجد معه الغلام والمرأة ، وقد انكروا ما رأوه من هذا الامر، فسألوا العباس عن هؤلاء الاشخاص ، فأجابهم انهم ابن اخيه محمد بن عبد الله (ﷺ) ، اما المرأة فهي خديجة بنت خويلد زوجته .

واما الغلام فهو علي بن ابي طالب(عليه السلام) ، ولم يكن على وجه الارض احد يعبد الله بهذه الطريقة غيرهم[٤٠] ، فقال عبد الله بن مسعود: (( عدت الى عملي ، وقد شغلت نفسي بما رأت . وما هي الا ايام حتى اتيت النبي واسلمت على يديه مبكراً ، فكنت من السابقين الاولين ، حيث كنت سادس ستة ما على وجه الارض مسلم غيرنا))[٤١] .

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الرابع والعشرون– آب ٢٠٢٣–محرم ١٤٤٥
ISSN-2536-0027

اما الرواية الثانية فقد يتلخص فحواها عن انه كان يرعى غنماً لعقبة بن ابي معيط[٤٢] فجاءه النبي محمد (ﷺ) وكان برفقته ابو بكر الصديق ، وخاطبه النبي وطلب منه ان يسقيهما من لبن احدى الشاة ، فقال (صلى الله عليه واله وسلم) ((يا غلام ، هل من لبن ؟)) فأجابه عبد الله بن مسعود ((نعم ، ولكني مؤتمن)) ، فقال له النبي (صلى الله عليه واله وسلم) ((فهل من شاة لم ينز عليها الفحل)) فأجابه عبد الله بن مسعود: نعم ، فجلبها للنبي (صلى الله عليه واله وسلم) فمسح ضرعها ودعا الله تعالى فحفل الضرع ، فأحتلب فيها فشرب ابو بكر ومن بعده عبد الله ، ثم اقلص الضرع ، وبعدها طلب عبد الله بن مسعود من النبي ان يعلمه من آي القرآن .

فقال له النبي: (ﷺ) ((يرحمك الله انك عليم معلم)) وفي حديث اخر (( انك غلام معلم)) فقال ابن مسعود ((فأخذت من فيه سبعين سورة)) [٤٣] ، يتضح لنا من ثنايا الروايتين ان لهما وقع كبير في قلب عبد الله بن مسعود وهو ما دفعه لئن يدخل الاسلام منذ البواكير الاولى للرسالة الاسلامية، كما دفعه لئن يطلب من النبي محمد (ﷺ) ان يعلمه بعض آيات القرآن الكريم .

**ثالثاً:- ايثاره نفسه في سبيل الرسالة الاسلامية**

**١- الجهر بالقرآن الكريم:**

كان المشركون في اول الرسالة الاسلامية يعمدون الى سب القرآن الكريم ومن انزله ، ومن جاء به حيث كانوا يسبون الرسول ( صلى الله عليه واله وسلم) ما ان سمعوه يقرأ القرآن جهراً بصلاته[٤٤]، فنزل قوله تعالى: **(وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتْ بِهَا وَابْتَغِ بَيْنَ ذَٰلِكَ سَبِيلًا)** [٤٥] ، [وقد رغب اصحاب رسول الله (ﷺ) لو انهم استطاعوا ان يجهروا بالقرآن الكريم، وكان بودهم لو ان احد منهم ممن له عشيرة تحميه وتمنع عنه اذى المشركين ، ان يفعل ذلك ، وما ان تناهى هذا الخبر الى مسامع عبد الله بن مسعود حتى خال انه المعني بذلك ، فأصطفى نفسه لذلك ، ولم يكن له سنداً يمنع عنه الاذى .

وقد حاول الصحابة ثني عزيمته خشية ان يلحقه اذى المشركين ، الا انه ابى ذلك وقال: (( لهم دعوني فأن الله سيمنعني)) ، حتى غدا الى المقام عند الضحى وقريش في انديتها وقرأ سورة الرحمن ، وما ان سمعه المشركين حتى انهالوا عليه بالضرب على وجهه ، ثم انصرف الى اصحابه ووجهه مثخن بالجراح ، فقال له الصحابة هذا ما كنا نخشاه عليك ، فأجابهم بجواب ينم عن شجاعة فائقة ((ما كان اعداء الله اهون علي منهم الان ، ولئن شئتم لأغادينهم بمثلها غدا ...))[٤٦].

وهذا العمل البطولي من قبل عبد الله بن مسعود في سبيل الاسلام ، ما هو الا فيض من غيض مما قام به جهاداً ابتغاء وجه الله تعالى .

**٢-هجرته :**

**أ-هجرة الحبشة[٤٧] الاولى**

ساد الاعتقاد عند بعض الباحثين الى ان هجرة المسلمين الى ارض الحبشة لم تكن هجرتين وانما كانت هجرة واحدة ، الا ان الاحداث التاريخية الواردة في مصادر السيرة تؤكد ان هجرة المسلمين للحبشة كانت هجرتين ، فالأولى منهما كانت في رجب من السنة الخامسة للبعثة بقيادة عثمان بن مظعون ، والثانية حدثت بعد عودة المسلمين من الهجرة الاولى وكانت بقيادة جعفر بن ابي طالب[٤٨][٤٩] .

لما رأى الرسول (ﷺ) ما حل بأصحابه من بلاء وعذاب على ايدي المشركين ، وما هو فيه من المنعة بفضل الله تعالى وبجهود عمه ابي طالب ، وانه لم يكن بمقدوره (ﷺ) ان يمنعهم ويميط عنهم الاذى ، فأشار عليهم بالهجرة الى ارض الحبشة وذلك في رجب من سنة( ٥هـ/٦٢٧م) ، حيث ذكر ان بها ملكاً لا

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الرابع والعشرون– آب ٢٠٢٣–محرم ١٤٤٥
ISSN-2536-0027

يظلم عنده احد ، ريثما ان يأتي فرج الله تعالى مما هم فيه ، فهاجر الصحابة فراراً الى الله تعالى بدينهم خشية ان يفتنهم الكفار بدينهم تحت ضغط السياط وحرارة الرمضاء[٥٠] .

وقد تضاربت الروايات التأريخية بخصوص هجرة عبد الله بن مسعود الاولى الى الحبشة من عدمها ، وعلى الرغم من ان ابن هشام[٥١] قد اورد اسمه ضمن الذين هاجروا الهجرة الاولى قائلاً ((المهاجرون من بني هذيل[٥٢] : ومن حلفائهم من هذيل : عبد الله بن مسعود ...)) ، وقد عزز ذلك ابن سعد[٥٣]، اذ ذكر (( ... وعبد الله بن مسعود حليف بني زهرة[٥٤] ...)) ، كما ذكره من ضمن اسماء المسلمين الذين عادوا الى مكة بعد ان ترامت الى اسماعهم دخول قريش في الاسلام قائلاً: (( ودخلوا مكة ولم يدخل احد منهم الا بجوار ، الا ابن مسعود فأنه مكث يسيراً ثم رجع الى ارض الحبشة)) [٥٥] ، غير ان ابن اسحاق[٥٦] لم يذكر اسمه ضمن اسماء المسلمين الذين هاجروا الى الحبشة والبالغ عددهم حسب روايته عشرة رجال واربع نسوة ، اما ابن حجر العسقلاني [٥٧] فقد قال: ((وذلك ان بعض المسلمين هاجر الى الحبشة ثم بلغهم ان المشركين اسلموا فرجعوا الى مكة ، فوجدوا الامر بخلاف ذلك ، واشتد الاذى عليهم فخرجوا اليها ايضاً فكانوا في المرة الثانية اضعاف الاولى ، وكان ابن مسعود مع الفريقين ))، اي انه كان ضمن فريق الهجرتين ثم عاد مستدركاً ومؤيداً لابن اسحاق قائلاً: ((... واما ابن مسعود فقد جزم ابن اسحاق بانه انما كان في الهجرة الثانية ...))[٥٨] .

وهذا الالتباس الوارد عند ابن حجر يضعف الرأي القائل ان ابن مسعود لم يكن ضمن فريق الهجرة الاولى ، وعند النظر في متن الروايات التاريخية واجراء المقارنة بعضها ببعض بغية تقصي الحقائق ، قادنا هذا الى ترجيح ان ابن مسعود كان قد هاجر الهجرة الاولى لاعتبار ورود ذلك عند ابن هشام في السيرة النبوية الذي يعد من المصادر المختصة والقريبة من احداث الرسالة الاسلامية ، فضلا عن ورود ذلك في اغلب المصادر التاريخية، ناهيك عن التباس الامر عند ابن حجر الذي ايد ابن اسحاق بعدم هجرة ابن مسعود الى ارض الحبشة والذي اضعف الرأي القائل بعدم هجرة ابن مسعود الاولى .

وقد مكث المسلمون في الحبشة مدة قصيرة قدرت بثلاثة اشهر، ثم عادوا بعد ان بلغهم اسلام قريش بعد قصة الغرانيق[٥٩] [٦٠] ، وقيل ان الرسول (ﷺ) و بعد ان بلغه تنصر عبيد الله بن جحش[٦١][٦٢] ، فخاف (صلى الله عليه واله وسلم) على اسلام اصحابه لذلك اشار على امير المهاجرين عبد الله بن مظعون[٦٣] بأن يسمح لكل من رغب بالعودة الى مكة [٦٤].

**ب-هجرة الحبشة الثانية**

بعد عودة المسلمين الى مكة اشتد عليهم العذاب من المشركين ، فأشار عليهم النبي (صلى الله عليه واله وصحبه وسلم) بالهجرة مرة اخرى الى الحبشة ، وبخصوص هذا الامر قال البيهقي[٦٥] : ((وخرج جعفر بن ابي طالب رضي الله عنه في رهط من المسلمين عند ذلك فراراً بدينهم ان يفتنوا عنه الى ارض الحبشة ...)) ، والذي يهمنا في هذا السياق هجرة عبد الله بن مسعود ، فقد جاء عن ابن مسعود انه قال: ((بعثنا رسول الله صلى الله عليه واله وسلم الى النجاشي ، ونحن نحو من ثمانين رجلاً ، فيهم عبد الله بن مسعود ...))[٦٦] وفي هذا النص دلالة واضحة على انه كان ضمن فريق الهجرة الثانية للحبشة .

وقد بقي المسلمون في الحبشة قرابة اربعة عشر عاماً ، الا ان اكثرهم غادروها الى المدينة بعد ان علموا بهجرة الرسول (ﷺ) اليها ، وفي سياق هذا الامر ذكر ابن حجر[٦٧] قائـلاً : ((ان المسلمين بالحبشة لما بلغهم ان النبي صلى الله عليه واله وسلم هاجر الى المدينة ، رجع منهم الى مكة ثلاثة وثلاثون رجلاً ، فمات منهم رجلان بمكة ، وحبس منهم سبعة وتوجه ، الى المدينة اربعة وعشرون رجلاً ، فشهدوا بدراً[٦٨] ، فعلى هذا كان ابن مسعود من هؤلاء ...)) .

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الرابع والعشرون– آب ٢٠٢٣–محرم ١٤٤٥
ISSN-2536-0027

وبقي المسلمون في الحبشة الى ان ساق الله تعالى للرسول (ﷺ) جماعة من قبيلتي الاوس والخزرج[٦٩] حيث عقد معهم بيعتي العقبة الاولى التي حدثت في العام الحادي عشر للبعثة النبوية، والثانية في العام الثالث عشر للبعثة النبوية والتي بموجبها اصبح للمسلمين في المدينة المنورة قاعدة ايمانية ، فهاجر الرسول (ﷺ) اليها ، وما ان ترام خبر الهجرة الى مسمع عبد الله بن مسعود حتى تعجل ولحق بالرسول (ﷺ) فنال شرف الصحبة وحضور المشاهد معه[٧٠]

**جـ - هجرة المدينة المنورة**

لقد مكث الصحابي الجليل عبد الله بن مسعود ردحاً في الحبشة ، حتى ترامى الى مسمعه خبر هجرة الرسول (ﷺ) الى مدينة يثرب ، فأقفل راجعا الى مكة رغبة منه في ان يصحب الرسول (ﷺ) في هجرته الى المدينة ، الا انه وبعد وصوله الى مكة لم يجد الرسول فيها ، فجد السير من مكة الى المدينة المنورة لاحقاً بالرسول (ﷺ) .

وبعد وصول الرسول (ﷺ) الى المدينة اقطع الناس الدور، وفي معرض هذا السياق قال بن سعد[٧١] : ((ان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم خط الدور ، فخط لبني زهرة في ناحية مؤخر المسجد ، فجعل لعبد الله وعتبة ابني مسعود هذه الخطة عند المسجد)) ، ثم قام (ﷺ) بالمؤاخاة بين المسلمين من المهاجرين والانصار، وكان من جملة المهاجرين عبد الله بن مسعود فآخى رسول الله (ﷺ) بينه وبين معاذ بن جبل[٧٢][٧٣] .

**٣- جهاده**

كان عبد الله بن مسعود حريصاً على الجهاد في سبيل الله ، اذ بذل الغالي والنفيس في سبيل ذلك فكان ممن حضر المشاهد الكثيرة مع رسول الله (ﷺ) ، وقد جد السير الى معركة بدر سنة ٢هـ/ ٦٢٤م بصحبة رسول الله (ﷺ) وقال في المسير الى المعركة ((كنا يوم بدر كل ثلاثة على بعير ، فكان ابو لبابة[٧٤] وعلي بن ابي طالب زميلي رسول الله صلى الله عليه واله وسلم))[٧٥] ، وقد ابتدأت المعركة بين الفريقين بالمبارزة ومن ثم التقى الجيشان واحتدم الصراع ، واخذ الرسول (ﷺ) يلح بالدعاء لربه لنصرة المسلمين وقد صور لنا ابن مسعود ذلك قائلاً: ((ما سمعنا مناشداً يناشد ضالة اشد مناشدة من محمد لربه يوم بدر : اللهم اني انشدك ما وعدتني)).

وكان عبد الله بن مسعود قد لقي ابا جهل[٧٦] مثخن بالجراح فأجهز عليه وحز رأسه واتى الرسول (ﷺ) مبشراً اياه بقتل ابو جهل ، ففرح الرسول بذلك واهداه سيفي ابا جهل مكافأة له لقاء ذلك العمل البطولي ، واستمر المسلمون بالقتال بشجاعة فائقة حتى كان النصر حليفهم[٧٧] .

اما غزوة احد التي حدثت سنة ٣هـ/ ٦٢٥م فقد كان عبد الله بن مسعود في طليعة المسلمين المشاركين فيها ، وكان الرسول (ﷺ) قد رتب اماكن الجيش واوصاهم بلزوم اماكنهم ، الا انهم لم يلتزموا بذلك وعصوا اوامره عند احتدام القتال ، فأفرد الرسول (ﷺ) لحمايته تسعة من اصحابه منهم سبعة من الانصار ورجلين من قريش ، ونال بعض منهم شرف الشهادة دفاعاً عن رسول الله (ﷺ)[٧٨] .

وذكر الذهبي[٧٩] في سياق هذا الكلام قائلاً : ((ما بقي مع رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يوم احد الا اربعة ، احدهم ابن مسعود)) وفي هذا النص دلالة واضحة على ان عبد الله بن مسعود كان اقرب

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الرابع والعشرون– آب ٢٠٢٣–محرم ١٤٤٥
ISSN-2536-0027

المقربين للرسول (ﷺ) ومن المحيطين به عند احتدام المعارك ، وقد اعطت هذه المعركة درساً قاسياً للمسلمين وعرفتهم على لزوم طاعة الرسول (ﷺ) طاعة تامة ، وبينت لهم ان ثمن مخالفتهم لأوامر الرسول (ﷺ) يكلف ثمناً باهضاً عند اشتداد القتال[٨٠] .

كما شارك عبد الله بن مسعود في معركة الخندق التي حدثت سنة ٥هـ/٦٢٧م ، وكان المسلمون قد حوصروا من قبل المشركين بضعا وعشرين ليلة ، وفي ذات يوم بلغ الحصار ذروته عندما رشقت نبال المشركين المسلمين وطال القتال حتى شغل ذلك المسلمين عن اداء الصلوات في اوقاتها[٨١] .

فشق ذلك على قلب الصحابي عبد الله بن مسعود ، حيث قال (( كنا مع رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فحبسنا عن صلاة الظهر والعصر والمغرب والعشاء ، فأشتد ذلك علي ، ثم قلت : نحن مع رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ، وفي سبيل الله ، فأمر رسول الله صلى الله عليه واله وسلم بلالاً[٨٢] فأقام الصلاة ، فصلى بنا الظهر ، ثم اقام فصلى بنا العصر ، ثم اقام فصلى بنا المغرب ، ثم اقام فصلى بنا العشاء ، ثم طاف علينا رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ثم قال : ما على الارض عصابة يذكرون الله غيركم ))[٨٣] .

وفي هذا النص دلالة واضحة على مواظبة عبد الله بن مسعود على اداء الفرائض في اوقاتها ، وخشيته من الله تعالى ان تخلف عنها بوقتها المحدد مهما كان السبب الذي منعه عن ذلك .

أما في غزوة الحديبية فقد نال شرف حراسة المسلمين ، عندما ادركهم الليل اثناء رجوعهم الى المدينة المنورة بعد ان صدهم المشركين عن مكة ، حيث انتخبه الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) لذلك، وقد روى ذلك عبد الله بن مسعود قائلاً: ((انصرفنا من غزوة الحديبية قال رسول الله صلى الله عليه واله وصحبه وسلم: من يحرسنا الليلة؟ قال عبد الله فقلت انا يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه واله وصحبه وسلم: انك تنام ثم اعاد من يحرسنا الليلة؟ فقلت انا حتى عاد مراراً فقلت انا يا رسول الله ، قال رسول الله صلى الله عليه واله وصحبه وسلم فأنت ... ))[٨٤] .

وفي هذا الامر دلالة على ثقة الرسول (ﷺ) به كانت مطلقة، ومما لاشك فيه ان انتخابه لحراسة المسلمين شرف عظيم لا يضاهيه شرف .

يبدو أن عبد الله بن مسعود كان حريصاً كل الحرص على مشاركته في كل مشاهد رسول الله (ﷺ) ، حيث كانت له مشاركة بمعية المسلمين بغزوة خيبر التي حدثت سنة ٧هـ/٦٢٩م وقد كانت خيبر مركز التآمر وإثارة الحروب ضد المسلمين ، حتى كتب الله تعالى النصر للمسلمين وكسر شوكة اليهود[٨٥] .

ثم اتجه الرسول (ﷺ) بعد فتح مكة سنة ٨هـ/٦٣٠م في اثنتي عشر الف من المسلمين الى حُنين لكسر شوكة القبائل من هوازن[٨٦] وثقيف[٨٧] التي كانت تقوم بالإغارة على المسلمين[٨٨] وكان المسلمون قد اغتروا بكثرة عددهم ، لذلك فقد انكشفوا عن الرسول (ﷺ) بعد ان فاجأهم بغتةً (مالك بن عوف) ومن معه من المشركين الذين كمنوا لهم في اودية وشعاب حُنين ، ولم يبق مع الرسول (ﷺ) إلا نفر يسير وكان عبد الله بن مسعود احدهم ، إلا ان المسلمين ادركوا خطورة الموقف وعادوا الى الرسول (ﷺ) واستبسلوا في الحرب حتى انهزم المشركون ، وقد غنم المسلمون غنائم ما لا يحصى[٨٩] .

وسار (ﷺ) في سنة ٩هـ/٦٣١م الى تبوك لحرب الروم ، في جيش قوامه ثلاثون الفاً [٩٠]وكان عبد الله بن مسعود بمعيتهم ، وله بتبوك موقف يدل على انه ذو نفسٍ تواقة للفوز للقيا الله تعالى والفوز برضوانه

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الرابع والعشرون– آب ٢٠٢٣–محرم ١٤٤٥
ISSN-2536-0027

والشفاعة بدعاء النبي (ﷺ) في رواية اوردها عن لسانه قائلاً: ((قمت من جوف الليل وانا مع رسول الله صلى الله عليه واله وسلم في غزوة تبوك ، قال: فرأيت شعلة من نار في ناحية العسكر ، قال : فأتبعتها انظر اليها ، فإذا رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وابو بكر وعمر ، وإذا عبد الله ذو البجادين المزني[٩١] قد مات ، وإذا هم قد حفروا له ، ورسول الله صلى الله عليه واله وسلم في حفرته وابو بكر وعمر يدليانه إليه ، وهو يقول: ادنيا اليَّ اخاكما فدلّياه إليه ، فلما هيأه لشقّه قال : اللهم إني امسيت راضياً عنه ، فأرض عنه ، قال: يقول عبد الله بن مسعود : يا ليتني كنت صاحب الحفرة ))[٩٢] وفي هذا دلالة واضحة على ان ابن مسعود كان تواقاً للموت في سبيل الله تعالى.

**٤- طرائق اخذه للحديث النبوي**

**اولاً : من النبي (ﷺ) مباشرة**

كان عبد الله بن مسعود شأنه شأن بقية الصحابة (رضوان الله عليهم) في تلقي الحديث الشريف من النبي(ﷺ) فتارة عن طريق الاستماع والمشافهة منه مباشرة، عندما يتكلم في امر ما، وتارة عن طريق رؤيته ومشاهدته للنبي (ﷺ) عندما يشير او يأمر او يفعل امر ما، وتارة اخرى كان يتلقى الحديث النبوي الشريف من الصحابة عنما يتخلف عن مجالسة النبي (ﷺ) لانشغاله في بعض حاجاته ، فيروى منهم ما لم يسمعه من النبي (ﷺ) [٩٣].

لقد تفاوت صحابة رسول الله (ﷺ) في روايتهم للحديث النبوي الشريف فمنهم من كان مكثراً بذلك ومنهم من كان مقلاً ، وذلك تبعاً لمدة صحبتهم له(ﷺ) ، وكان عبد الله بن مسعود مكثراً لرواية الحديث النبوي بسبب قربه وملازمته للنبي (ﷺ) ، حيث اتيح له اطول وقت لصحبة رسول الله (ﷺ) ما لم يتح لغيره من الصحابة فكان ملازماً له حتى عد من خاصته واهل بيته[٩٤] وقد ذكر بن الجوزي[٩٥] عن قربه من رسول الله (ﷺ) على لسان ابي موسى الاشعري[٩٦] قائلاً: ((لقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وما ارى إلا ابن مسعود من اهله)) .

كما قال فيه ابو موسى الاشعري ((لقد كان يشهدُ إذا غبنا . ويُؤذن إذا حُجبنا ))[٩٧]، حيث خصه الرسول (ﷺ) بخدمته وملازمته بعد ان رأى فيه شغفه لطلب العلم وصلاحيته له ، ولا عجب في ذلك فقد قال الرسول (ﷺ) فيه ((انك غلام معلم))[٩٨] ، فكان يقوم بخدمة الرسول (ﷺ) فهو المتولي لفراشه ، ووسادته ، وسواكه ، ونعليه ، وطهوره ، وكان الرسول (ﷺ) لا يخفي عنه شيئاً اذ يطلعه على اسراره ونجواه ، كما كان ابن مسعود يوقظه (ﷺ) اذا نام ويستره اذا اغتسل ويرحل له راحلته اذا سافر[٩٩] .

وقد اطال الله بعمره وبارك به فقضى ذلك في طلب العلم والتعليم فضلاً عن الجهاد والدعوة في سبيل الله تعالى ، حيث تولى بيت مال الكوفة[١٠٠] في عهد الخليفة عمر بن الخطاب ، وبعدها تفرغ للعلم في خلافة عثمان بن عفان مما اتاح له ذلك كثرة روايته للحديث النبوي الشريف حيث يأتي بالمرتبة الثامنة من المكثرين لرواية الحديث النبوي الشريف والسنة المطهرة .

فقد بلغت عدد الاحاديث التي رويت عن عبد الله بن مسعود ثمانمائة وثمانية واربعين حديثا[١٠١] اتفق مسلم والبخاري من تلك الاحاديث تحديداً على اربعة وستين حديثاً، انفرد البخاري منها بأحد وعشرين حديثاً، في حين انفرد مسلم بخمسة وثلاثين حديثاً[١٠٢]، وعلى الرغم من ذلك فقد احصى العبدلي ما رواه من الحديث النبوي الشريف بـ الفاً ومائة وسبعين حديثاً[١٠٣]، ونحن نرجح رأي العبدلي لسببين اولهما

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الرابع والعشرون– آب ٢٠٢٣–محرم ١٤٤٥
ISSN-2536-0027

يرجع لكثرة ملازمة عبد الله للرسول (ﷺ) مما اتاح له ان يأخذ عنه الكثير من السنن النبوية الشريفة من قول او فعل او تقرير، اما ثانيهما يتلخص كون ان العبدلي قد ذكر ذلك في دراسة اكاديمية خاضعة للمناقشة والمطارحة والرأي والتفحص والتمحيص فهي حتما ادق من غيرها بذلك .

كان عبد الله بن مسعود كثير ما يسأل النبي (ﷺ) عن المسائل الشرعية والفضائل فضلا عن اصول الاسلام وفروعه ومن الشواهد على ذلك كثيرة منها انه ذات مرة سأله عن افضل الاعمال قائلاً: (( ... يا رسول الله ، اي العمل افضل ؟ قال: (الصلاة على ميقاتها) . قلت ثم أيٌ ؟ قال: (ثم بر الوالدين) . قلت: ثم اي؟ قال: (الجهاد في سبيل الله) . فسكت عن رسول الله صلى الله عليه واله ولو استزدته لزادني))[١٠٤].

ومن الشواهد الاخرى انه ذات مرة سأل النبي (ﷺ) عن الظلم قال: (يا رسول الله اي الظلم اعظم ؟ قال: ذراع من الارض ينتقصه من حق اخيه، فليست حصاة من الارض اخذها الا طوقها يوم القيامة الى قعر الارض ولا يعلم قعرها الا الذي خلقها)[١٠٥]، كما سأل النبي (ﷺ) ذات يوم عن عظيم الذنوب قائلاً: (يا رسول الله، اي الذنوب اعظم؟ قال: (ان تجعل لله نداً هو خلقك) قال ثم اي؟، قال : ((ان تقتل ولدك ان يُطعم معك)) ، قال : ثم اي؟، قال: ((ان تزاني حليلة جارك)) [١٠٦].

نستشف من النصوص الواردة انها جاءت في مقاصد الشريعة الاسلامية وهذا ان دل على شيء فأنه يدل على محذورية عبد الله بن مسعود وخشيته من مخالفة نصوص الشريعة الاسلامية سهواً من غير علم او دراية لذلك اكثر من السؤال في تلك المقاصد .

وكان النبي (ﷺ) يحفز ويستثير الرغبة عند ابن مسعود ليسأل عما يود ان يعلمه اياه فقد سأله (ﷺ) ذات مرة قائلاً: (كيف بك يا عبد الله اذا كان عليكم امراء يضيعون السنة ويؤخرون الصلاة عن ميقاتها ؟ قال : كيف تأمرني يا رسول الله؟ قال: تسألني ابن ام عبد، كيف تفعل؟ لا طاعة لمخلوق في معصية الله)[١٠٧]، وعنه انه قال: قال رسول الله (ﷺ) ((يا ابن مسعود اي عرى الايمان اوثق قلت الله ورسوله اعلم قال اوثق عرى الايمان الولاية في الله والحب في الله والبغض في الله))[١٠٨].

فضلاً عن كثير من الشواهد الاخرى التي حدث بها النبي (ﷺ) وتلقاها ابن مسعود منه مباشرة وقد اسهم كل ذلك في تكوين واثراء الفكر المعرفي عند عبد الله بن مسعود حتى غدا فقيها جليلاً ومحدثا صادقاً .

**ثانياً: اخذه الحديث النبوي من الصحابة**

يمثل الصحابة (رضوان الله عليهم) الرافد الثاني الذي تحصل عن طريقه ابن مسعود على الحديث النبوي الشريف، في وقت تعذر عليه مجالسة النبي (ﷺ) فقد اخذ الحديث عن الخليفتين ابو بكر وعمر (رضي الله عنهما)، كما اخذه ايضا عن الصحابيين سعد بن معاذ[١٠٩] و صفوان بن عسال[١١٠][١١١] ، وان ما تلقاه من حديث عن طريق الخليفة ابي بكر(رضي الله عنه) هو حديث واحد كما جاء عند ابن حنبل[١١٢] حيث ذكره بسلسة سند عن عاصم ، عن زر ، عن عبد الله عن ابي بكر وعمر عن النبي(ﷺ) انه قال: ((من سره ان يقرأ القرآن غضا كما انزل فليقرأه على قراءة ابن ام عبد)) اي عبد الله بن مسعود، واما ما اخذه عن طريق الخليفة عمر(رضي الله عنه) فقد ذكره ابن حنبل عن طريقين الاول منهما ما تم ذكره اعلاه عن ابي بكر(رضي الله عنه).

وثانيهما جاء بسند عن ابراهيم، عن علقمة بن قيس، عن عبد الله بن مسعود، عن عمر بن الخطاب، عن النبي(ﷺ) انه قال: ((من سره ان يقرأ القرآن غضا كما انزل فليقرأه على قراءة ابن ام عبد)) فقد جاء

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الرابع والعشرون– آب ٢٠٢٣–محرم ١٤٤٥
ISSN-2536-0027

الحديث بلفظ غضا او رطبا، اما بخصوص حديثه الذي تلقاه عن طريق سعد بن معاذ، فقد ذكر العبدلي[١١٣] قائلاً: ((واما تحديثه عن سعد بن معاذ فقد جاء عند البخاري واحمد حديث واحد اخرجاه من طريقين)) .

اما فيما يخص حديثه عن صفوان بن عسال فقد حدث الاخير قائلا:(( اتيت رسول الله صلى الله عليه واله وصحبه وسلم ، وهو متكئ في المسجد على برد له فقلت له : يا رسول الله ، اني جئت اطلب العلم فقال : مرحبا بطالب العلم ، طالب العلم لتحفه الملائكة وتظله بأجنحتها، ثم يركب بعضه بعضا حتى يبلغوا السماء الدنيا من حبهم لما يطلب ، فما جئت تطلب ، قال : قال صفوان : يا رسول الله ، لانزال نسافر بين مكة والمدينة ، فأفتنا عن المسح على الخفين ، فقال له رسول الله صلى الله عليه واله وصحبه وسلم ثلاثة ايام للمسافر ويوم وليلة للمقيم))[١١٤] .

**٥- تلامذته :**

كان من نتائج ملازمة ابن مسعود للنبي (ﷺ) ان اصبح عارفاً بالكتاب والسنة وفقهها حتى غدا محدثاً وفقيهاً، وقد شهد له بذلك كبار الصحابة حيث سئل الامام علي بن ابي طالب (عليه السلام) عن عبد الله بن مسعود فأجاب قائلاً: ((علم القرآن والسنة ثم انتهى، وكفى بذلك علما))[١١٥]، كما قال عنه الخليفة عمر بن الخطاب(رضي الله عنه) ((كنيف ملئ فقها))[١١٦]،وقد جاء عند بن حنبل[١١٧] (( عن عامر قال : قال ابو موسى : لا تسألوني عن شيء ما دام هذا الحبر بين اظهركم )).

وقد وظف ابن مسعود ذلك العلم الذي تحصل عليه من صحبته للنبي(ﷺ) في الكتاب والسنة المطهرة ( من قول او فعل او تقرير) لتعليم المسلمين ، فتتلمذ على يديه الكثير من مسلمي المدينة المنورة والكوفة، ، ومن اشهر تلامذته في المدينة هم ابناه عبد الرحمن وابو عبيدة وابن اخيه عبد الله بن عتبة بن مسعود، وابو سعيد الخدري، وابو موسى الاشعري، وابن عباس، وابن الزبير، وابو ثور الفهمي، وابو جحيفة، وابو رافع، وعبد الله بن الحارث الزبيدي، وابو شريح الخزاعي، وزوجته زينب بنت عبد الله الثقفية وغيرهم، وهؤلاء من صحابة رسول الله (ﷺ) فضلا عن عدد كبير غيرهم من الصحابة[١١٨].

اما في الكوفة، فتجدر الاشارة الى ان ابن مسعود كان قد دخلها بصحبة عمار بن ياسر(رضي الله عنه) [١١٩] بعد ان ولي الاخير امرة الكوفة من قبل الخليفة عمر بن الخطاب (رضي الله عنه)، حيث تولى ابن مسعود قضاء الكوفة وبيت مالها فضلاً عن تعليم اهلها الكتاب المجيد والسنة المطهرة [١٢٠]، حتى غدا معلماً ووزيراً كونه قد اشتهر بالتفسير فضلاً عن كثرة ما روي عنه من احاديث نبوية حيث بلغ عدد تلامذته بالكوفة وحدها اربعة الاف تلميذ [١٢١]، ومن اشهر من تعلم وتفقه على يديه علقمة بن قيس، ومسروق بن الاجدع، وعمرو بن شرحبيل الهمداني، والحارث الاعور، وعبيدة بن عمروا السلماني، وشريح بن الحارث، وغيرهم من التابعين[١٢٢]، وكان من بينهم شيوخا كهول، حيث ذكر ابن سعد[١٢٣] ان ابراهيم التيمي قال: ((كان فينا ستون شيخاً من اصحاب عبد الله)) .

وبذلك فقد كان للثراء المعرفي الكبير عند ابن مسعود دور في تفقيه وتعليم المسلمين في الكتاب العزيز والسنة النبوية المطرة ، حيث تخرج على يديه الكثير من المسلمين وجلهم من كبار الفقهاء والقضاة والمحدثين

**٦- روايته للحديث النبوي واسلوبه في تعليم المسلمين**

كان عبد الله بن مسعود يرى وجوباً على العالم نشر علمه، وحث ابناءه بضرورة نشر العلم وتبليغ المسلمين احاديث النبي(ﷺ)، وروى في سبيل ذلك الاحاديث النبوية الشريفة التي تدعوا الى نشر العلم،

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الرابع والعشرون– آب ٢٠٢٣–محرم ١٤٤٥
ISSN-2536-0027

حيث قال، قال رسول الله (ﷺ) (( من كتم علماً ينتفع به جاء يوم القيامة ملجما بلجام من نار))[١٢٤] ، كما جاء عن عبد الله بن مسعود عن رسول الله(ﷺ) انه قال: (( نظر الله أمرأ سمع منا حديثاً فحفظه حتى يبلغه فربّ مبلّغ اوعى من سامع))[١٢٥] ، نستشف مما ورد اعلاه بضرورة نشر العلم وحفظ الاحاديث النبوية ومذاكرتها احياء للسنة والعقيدة الاسلامية وبث روح العلم في نفوس المسلمين، حيث ان الامم تسموا بذلك ويعلوا شأنها.

كما كان (رضي الله عنه) يوصي تلامذته ويرشدهم الى تعظيم شأن النبي(ﷺ) والانقياد له واتباع هديه عند مذاكرتهم الحديث النبوي الشريف حيث كان يقول لهم:((اذا حدثتم عن رسول الله صلى الله عليه واله وسلم حديثاً فظنوا برسول الله صلى الله عليه واله وسلم أهيأه، واهداه، واتقاه))[١٢٦]، كما كان (رضي الله عنه) يرشدهم ويأمرهم الى الصلاة على النبي(ﷺ) عند ذكره، ولاسما وان كثير ما يتردد ذكره (ﷺ) عند مذاكرة المسلمين للحديث النبوي الشريف، فكان يأمرهم بذلك قائلاً: ((إذا صليتم على رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فأحسنوا الصلاة عليه . فأنكم لا تدرون لعل ذلك يعرض عليه. قال فقالوا له : فعلمنا. قال ، قولوا : اللهم اجعل صلاتك ورحمتك وبركاتك على سيد المرسلين وإمام المتقين وخاتم النبيين محمد عبدك ورسولك ...))[١٢٧] ، وفي ذلك رسالة واضحة على ان الامم ترتقي بإتباع وتعظيم رموزها، والسير على هديها.

وكان عبد الله بن مسعود(رضي الله عنه) حريصاً كل الحرص في انتقاء الاوقات المناسبة لتعليم الناس وارشادهم وتوجيههم، حيث كان يعقد حلقات الدرس والارشاد بأيام متقطعة لا متواصلة، خشية ان يدخل الملل والسآمة الى نفوس المسلمين من جراء كثرة عقدها يومياً[١٢٨]، فكان (رضي الله عنه) يذكر الصحابة ويحدثهم ويعلمهم الحديث النبوي الشريف كل يوم خميس[١٢٩]، كي يكونوا في شوق دائم للقائه ومجالسته وتلقيهم العلم عنه[١٣٠] وفي ذات يوم كان الصحابة ينتظرونه في المسجد ليعلمهم السنة المطهرة والحديث النبوي الشريف[١٣١].

فما كان منه (رضي الله عنه) الا ان خرج اليهم قائلاً: ((اني اخبر بمكانكم فما يمنعني ان اخرج اليكم إلا كراهية أن املكم، ان رسول الله (صلى الله عليه واله وصحبه وسلم) كان يتخولنا بالموعظة في الايام كراهة السآمة علينا))[١٣٢] ، ويظهر من ذلك ان اختيار الوقت المناسب لحلقات الدرس دور كبير في الاستيعاب وتلقي المعلومة مما له الاثر الكبير في بناء الفكر المعرفي .

وكان (رضي الله) عنه يتحرى الدقة ويشدد عليها عند روايته للحديث النبوي الشريف، ولم يتورع في ان يزجر تلامذته خشية التدليس والكذب على النبي (ﷺ) حيث كان يوصهم بضبط الفاظ الحديث والعناية به ايما عناية [١٣٣]، وقد ذكر ابن سعد [١٣٤] حول تشدد ابن مسعود في رواية الحديث النبوي انه كان اذا جرى على لسانه حديث عن رسول الله (ﷺ) علاه الشدة والكرب، حتى اخذ العرق يتحدر عن جبينه وجبهته وكان لشدة تحريه الدقة في نقل الحديث النبوي الشريف يقول: ((ان شاء الله إما فوق ذاك وإما قريب من ذاك إما دون ذاك)) ، ونعزز ذلك بقول السيوطي[١٣٥]: ((كان عبد الله يتغير عند ذكر الحديث عن رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ، وتنتفخ اوداجه ، ويسيل عرقه ، وتدمع عيناه ، ويقول : (او قريباً من هذا ) ، (او نحو هذا) ، (او شبه هذا) كل ذلك خوفاً من الزيادة ، او النقصان والسهو واحتياطاً للدين ، وحفظاً للشريعة، وحسماً لطمع طامع ، او زيغ زائغ ان يجترئ فيحكي عن رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ما لم يقله ....)) ، وما كان ذلك الا صيانة للأمانة العلمية وحفظاً للسنة النبوية والحديث النبوي الشريف من دخيل الالفاظ، خشية ان ينصرف الحديث عن معناه ومبتغاه المراد منه.

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الرابع والعشرون– آب ٢٠٢٣–محرم ١٤٤٥
ISSN-2536-0027

كما كان يوصي تلامذته بأن يجعلوا الله تعالى نصب اعينهم في نشرهم للعلم والحديث النبوي وما كان ذلك الا بغية تنقية للحديث النبوي الشريف من الشوائب فقال مخاطباً تلامذته: ((ليس العلم من كثرة الحديث، ولكن العلم من الخشية))[١٣٦]، وجاء في رواية ان امرأة قالت للشعبي : ((ايها العالم افتني. فقال : إنما العالم من خاف الله عز وجل))[١٣٧] ومما لاشك فيه ان عبد الله بن مسعود (رضي الله عنه) قد عمل بذلك واستنبطه استناداً لقوله تعالى : ( **إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ**) [١٣٨] ، وهذا خير مصداق لذلك .

كما كان يوصهم بالتسمك بالسنة واتباعها، والابتعاد عن البدع، فقد روي عنه انه قال: ((اتبعوا ولا تبتدعوا فقد كفيتم))[١٣٩] .

وكان (رضي الله عنه) يحث تلامذته على اخلاص النية في طلب العلم وان يجعلوا الهدف الاساس لتحصيل العلم وتعليمه هو ابتغاء مرضاة الله تعالى[١٤٠]، وما صدر هذا الامر إلا من روح السنة النبوية المطهرة استناداً لقول النبي (ﷺ) : ((من ابتغى العلم ليباهي به العلماء، او يُمارى به السفهاء، او يقبل أفئدة الناس اليه فالنار النار))[١٤١] .

كما كان (رضي الله عنه) يحثهم على الالحاح من اجل الاستزادة في طلب العلم وتحصيله عن طريق كثرة الاسئلة حتى يُدرك العلم للسائل ، ومن ثم توظيف ذلك العلم في الحياة العامة تطبيقاً للشريعة الاسلامية وخدمة للمسلمين، فقال (رضي الله عنه) حول ذلك الامر: ((زيادة العلم الابتغاء، ودرك العلم السؤال، فتعلم ما جهلت، واعمل بما علمت))[١٤٢] .

وكان (رضي الله عنه) يوص تلامذته بضرورة مخاطبة الناس على قدر استيعاب عقولهم، وذلك تلافياً للفهم الخاطئ، وخشية الوقوع في الفتنة، فقد قال (رضي الله عنه) في ذلك : ((ما انت محدث قوماً حديثاً لا تبلغه عقولهم إلا كان لبعضهم فتنة))[١٤٣] .

**٧- فقهه**

كان عبد الله بن مسعود فقيها عالما في الطراز الاول ما بين الصحابة ، الا انه لم يبرز بذلك في المدينة المنورة كبروزه في العراق ، نظرا لكثرة فقهاء المدينة قياساً بالعراق، فضلا عن ان المجتمع المدني لم يطرأ عليه الكثير من التغيير بعد رحيل النبي الاكرم (ﷺ)[١٤٤].

فبعد انتقال ابن مسعود للعراق اصبح العالم المقدم لدى العراقيين حيث التفوا حوله واخذوا ينهلون من علمه ، وتأثروا بآرائه حيث كانوا يرون انه الاكثر تحقيقا بالفقه من غيره من الصحابة ، فقد جمعوا ما تحدث وافتى به حتى اقتدوا بآثاره [١٤٥]، وقد اتبع منهج القضاء والفتوى بين الناس بما يطابق كتاب الله المجيد، فأن لم يجد ذلك بالكتاب المطهر، يعرض الامر على السنة النبوية الشريفة، فأن لم يجد ذلك فأنه يرى بما قضى به الصالحون ، فأن لم يجد فأن يجتهد برأيه[١٤٦] .

**النتائـــــــــــــج**

خلصت الدراسة لمجموعة من النتائج كما يلي :

١- قدم الصحابي الجليل عبد الله بن مسعود الكثير من التضحيات في سبيل الدعوة الاسلامية ابتداء من الجهر بالقرآن الكريم امام مشركي قريش انتهاء بالهجرات الثلاث هجرتي الحبشة و هجرة المدينة ، فضلا عن مشاركته في ميادين القتال ، وما كان ذلك الا نابع من صميم ايمانه المطلق بالرسالة الاسلامية .

٢- ومن توفيق الله تعالى عليه ان كتب له ملازمة النبي الاكرم محمد (ﷺ) مما اتاح له ذلك تعلم الكثير من السنن النبوية المطهرة من قول او فعل او تقرير .

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الرابع والعشرون– آب ٢٠٢٣–محرم ١٤٤٥
ISSN-2536-0027

٣- وقد اسهم عبد الله بن مسعود بعد وفاة النبي الاكرم محمد (ﷺ) احياء الكثير من السنن النبوية المطهرة ، وتعليم المسلمين الكثير من الاحاديث النبوية الشريفة وحثهم على مذاكرتها وحفظها والتدقيق في لفظها خشية انصراف الحديث عن معناه المراد منه.

الهوامش

(١) ابن الجزري ، ابو الخير محمد بن محمد بن محمد بن علي (ت٨٣٣هـ/١٤٣٠م) ، غاية النهاية في طبقات القراء ، تح: ج . برجستراسر ، (دار الكتب العلمية ، بيروت ، ٢٠٠٦م) ، ج١ ، ص٤٠٩.
(٢) ابن سعد ، محمد بن سعد بن منيع الزهري (ت٢٣٠هـم٨٤٥م) ، كتاب الطبقات الكبير والمعروف بالطبقات الكبرى ، تح: علي محمد عمر ، (مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ٢٠٠١م) ، ج٣ ، ص١٣٩ .
(٣) الذهبي ، شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان (ت٧٤٨هـ/١٣٤٧م) ، سير اعلام النبلاء ، (مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ١٩٩٣م) ، ج١ ، ص٤٦٢-٤٦٣ .
(٤) الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج١، ص٤٦١.
(٥) الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج١ ، ص٤٦٢.
(٦) الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج١ ، ص١٦٣ .
(٧) ابن حجر العسقلاني ، شهاب الدين ابو الفضل احمد بن علي (ت٨٥٢هـ/١٤٤٩م) ، الاصابة في تمييز الصحابة ، تح: عبد الله بن عبد المحسن التركي ، (مركز هجر للبحوث والدراسات العربية والاسلامية ، القاهرة ، ٢٠٠٨م) ، ج٦ ، ص٣٧٣.
(٨)ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج٣ ، ص١٣٩.
(٩) ابن حجر العسقلاني ، الاصابة في تمييز الصحابة ، ج٦ ، ص٣٧٣ .
(١٠) ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج٣ ، ص١٣٩ .
(١١) ابو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله (ت٥٧١هـ/١١٧٦م) ، تاريخ مدينة دمشق ، تح: محب الدين ابو سعيد عمر بن غرامة العمروي ، د.ط ، (دار الفكر ، بيروت ، ١٩٩٦م) ، ج ٣٥ ، ص٦٨.
(١٢) ابن عبد البر ، ابو عمر يوسف بن عبد الله النمري (٤٦٣هـ/١٠٧١م) ، الاستيعاب في معرفة الاصحاب ، تح: علي محمد البجاوي ، (دار الجيل ، بيروت ، د.ت) ، ج٤ ، ص١٨٥٦.
(١٣) ابن عبد البر ، الاستيعاب ، ج ٤ ، ص١٨٥٦.
(١٤) المزي ، ابو الحجاج يوسف بن الزكي عبد الرحمن بن يوسف (ت٧٤٢هـ/١٣٤١م) ، تحفة الاشراف بمعرفة الاطراف ، ط٣ ، (المكتب الاسلامي والدار القيمة ، بيروت ، ١٩٨٣م) ، ج١٣ ، ص٢١٥ .
(١٥) المزي ، تهذيب الكمال في اسماء الرجال ، تح: بشار معروف ، (مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ١٩٨٨م) ، ج٢٥ ، ص١٨٨ .
(١٦)ابو الوليد سليمان بن خلف بن سعد بن ايوب التجيبي (ت٤٧٤هـ/١٠١٣م) ، التعديل والتجريح لمن اخرج له البخاري في الجامع الصحيح ، (دار الولاء ، الكويت ، ١٩٨٦م) ، مج٢ ، ص١٢٦٩.
(١٧) احمد بن عبد الله بن احمد بن اسحاق (ت٤٣٠هـ/١٠٣٨م) ، حلية الاولياء وطبقات الاصفياء ، (دار الفكر ، بيروت ، ١٩٩٦م) ، ج١ ، ص١٣٣ .
(١٨) احمد بن حنبل ، ابو عبد الله احمد بن حنبل الشيباني (ت٢٤١هـ/٨٥٥م) ، الاسامي والكنى ، تح: عبد الله بن يوسف الجديع ، (مكتبة دار الاقصى ، الكويت ، ١٩٨٥م) ، ص١٠٥ .
(١٩) البخاري ، ابو عبد الله اسماعيل بن ابراهيم الجعفي (ت٢٥٦هـ/٨٦٩م) ، التأريخ الكبير ، (دار الفكر ، بيروت ، ١٩٨٧م) ، ج ٣، ق١ ، ص٢٩٩.
(٢٠) الاشعث بن قيس : ابن معدي كرب بن معاوية بن جبلة بن عدي بن ربيعة بن معاوية الاكرمين بن الحارث بن معاوية بن ثور بن مرتع بن كندة ، وقيل ان اسمه معدي كرب ، ولأنه كان اشعث الرأس فغلب

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الرابع والعشرون– آب ٢٠٢٣–محرم ١٤٤٥
ISSN-2536-0027

عليه الاسم ، وله صحبة ورواية ، وتوفي سنة ٤٠هـ/٦٦١م . ينظر الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج٢ ، ص٣٧ وما بعدها .

(٢١) مسروق بن الاجدع : بن الاجدع بن مالك بن امية بن عبد الله بن مر بن سلمان وقيل سلامان بن معمر بن الحارث بن سعد بن عبد الله ، ابو عائشة الهمداني الكوفي ، وقد عد من كبار التابعين المخضرمين الذين اسلموا في حياة النبي (صلى الله عليه واله وصحبه وسلم) وتوفي سنة ٦٣هـ/٦٨٢م وقيل ٦٣هـ/٦٨٣م . ينظر الذهبي، سير اعلام النبلاء ، ج٤ ، ص٦٣ وما بعدها .

(٢٢) سماك بن حرب :ابن اوس بن خالد بن نزار بن معاوية بن حارثة ، له صحبة كما حدث عن ثعلبة بن الحكم الليثي وابن الزبير والنعمان بن بشير وغرهم ، وتو في سنة ١٢٣هـ/ ٧٤١م . ينظر الذهبي، سير اعلام النبلاء ، ج٥ ، ص٢٤٥ وما بعدها .

(٢٣) ينظر: الحامضي ، غالب بن محمد ابو القاسم ، مرويات عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود عن ابيه في كتب السنة ، ( ملتقى اهل الحديث ، د، م ، د.ت ) ، ص ٤- ٥ .

(٢٤) ابو الحسن العجلي ، ابو الحسن احمد بن عبد الله بن صالح بن مسلم (ت٢٦١هـ/٨٧٥م) ، تاريخ الثقات ، تح: عبد المعطي قلعجي ، (دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٩٧١م) ، ص ٥٠٤.

(٢٥) حنيف بن مالك : الصواب خشيف بن مالك بخاء معجمة ثم شين ، وياء ولم اجد له ترجمة وافية في المصادر المتوفرة سوى انه سميع الحديث من الصحابة ورواه عنهم. عطية الوكيل ، ابو عمر احمد ، نثل النبال بمعجم الرجال ، (دار المحدثين ، القاهرة ، ٢٠٠٧م) ، مج١، ص٤٦٠.

(٢٦) ابن حجر العسقلاني ، تهذيب التهذيب ، (دار الكتاب الاسلامي ، القاهرة ، د.ت) ، ج٥ ، ص٧٦ .

(٢٧) البراء بن عازب : ابن الحارث الفقيه الكبير ابو عامرة الانصاري الحارثي المدني ، نزيل الكوفة وكان من اعيان الصحابة ، روى حديثا كثيرا وشهد غزوات كثيرة مع النبي (صلى الله عليه واله وصحبه وسلم) ، توفي سنة ٧٢هـ/٦٩٠م ، وقيل سنة ٧١هـ/٦٩١م . الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج٣ ، ص١٩٥.

(٢٨) ابو موسى الاشعري : عبد الله بن قيس بن سليم بن حضار بن حرب ، له صحبة مع النبي (صلى الله عليه واله وصحبه وسلم) ، وقد استعمله النبي (صلى الله عليه واله وصحبه وسلم) ومعاذا على زبيد ، وعدن ، وولي امرة الكوفة والبصرة لعمر بن الخطاب (رضي الله عنه) ، وتوفي سنة ٤٢هـ/٦٦٣م. الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج٢ ، ص ٣٨١-٣٨٢.

(٢٩) المزي ، تهذيب الكمال في اسماء الرجال ، ج١٤ ، ص٦٢.

(٣٠) ابراهيم النخعي : ابو عمران ابراهيم بن يزيد بن قيس بن الاسود بن عمرو بن ربيعة بن ذهل بن سعد بن مالك النخعي اليماني ثم الكوفي ، وهو ابن مليكة اخت الاسود بن يزيد، احد الاعلام الذين روي عنهم الحديث ، توفي سنة ٤٩هـ/٦٧٠م. الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج٤ ، ص٥٢١-٥٢٣.

(٣١) ابو اسحاق السبيعي : عمرو بن عبد الله بن ذي يحمد ، وقيل عمرو بن عبد الله بن علي الهمداني الكوفي شيخ الكوفة وعالمها ومحدثها وهو من ذرية سبيع بن صعب بن معاوية بن كثير بن مالك ، من العلماء العاملين ومن الجلة التابعين . ينظر الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج٥ ، ص٣٩٣ وما بعدها

(٣٢) سعد بن ابراهيم : ابن عبد الرحمن بن عوف الامام الفقيه ، قاضي المدينة ابو اسحاق وهو من كبار العلماء ، توفي سنة ١٢٥هـ/ ٧٤٥م ، وقيل سنة ١٢٦هـ/ ٧٤٦م ، وقيل سنة ١٢٧هـ/٧٤٧م . الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج٥ ، ص٤١٩-٤٢٠

(٣٣) المزي ، تهذيب التهذيب ، ج١٤ ، ص٧٥ .

(٣٤) الطبقات الكبرى ، ج٣ ، ص١٤٦ .

(٣٥) الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج١ ، ص٤٨٠ .

(٣٦) دار الارقم : وهي دار الارقم بن ابي الارقم المخزومي وهو عبد مناف بن اسد بن عبد الله بن عمر وهو من السابقين الى الاسلام ، وكان الرسول (صلى الله عليه واله وصحبه وسلم) يدعو فيها الى الاسلام ويجتمع فيها سراً بالمسلمين ويشرح لهم تعاليم الاسلام خوفاً من ان تنال منهم قريش . ينظر الحارثي ،

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الرابع والعشرون– آب ٢٠٢٣–محرم ١٤٤٥
ISSN-2536-0027

ناصر بن علي ، دار الارقم بن ابي الارقم المخزومي بمكة المكرمة ، بحث منشور في مجلة الدارة ، دارة الملك عبد العزيز، ع٣ ، ٢٠٠٦م .

(٣٧) ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج٣ ، ص١٤٠.

(٣٨) الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج١ ، ص٤٦٤ .

(٣٩) بئر زمزم : هي البئر المشهورة في المسجد الحرام بمكة المكرمة ، حفرها جبريل (عليه السلام) كي يسقي اسماعيل (عليه السلام) عندما عطش وهو طفل رضيع بعد ان نفد الماء الذي مع امه هاجر عندما تركهما ابراهيم (عليه السلام) في وادي مكة وعاد الى الشام. ينظر الشافعي ، احمد بن علي ، الاعلام الملتزم بفضيلة زمزم ، تح: رمزي سعد الدين دمشقية ، (دار البشائر الاسلامية ، بيروت ، ٢٠٠١م) ، ص ١٩-٢٢.

(٤٠) الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج١ ، ص٤٦٣ .

(٤١) عبد الله ال عايش ، عبد الله خلفان ، الفكر التربوي عند الصحابي الجليل عبد الله بن مسعود رضي الله عنه ، د.ط ، (د.ن ، د.م ، د.ت) ، ص٢ .

(٤٢) عقبة بن ابي معيط : عقبة بن ابي معيط بن ابي عمرو بن امية بن عبد شمس ، وهو من كبار مشركي قريش ، كان يضع سلا الجذور في طريق النبي محمد (صلى الله عليه واله وصحبه وسلم) ، قتل في معركة بدر . ينظر : ابن هشام ، السيرة النبوية ، ج١ ، ص ٦٤ .

(٤٣) احمد بن حنبل ، المسند ، (دار الحديث ، القاهرة ، ١٩٩٥م) ، ج٣ ، ص٥٠٥ .

(٤٤) السيوطي، جلال الدين ابو عبد الرحمن (ت٩١١هـ/) ، اسباب النزول المسمى لباب النقول في اسباب النزول ، ( مؤسسة الكتب الثقافية ، بيروت ، ٢٠٠٢م) ، ص١٦٧ .

(٤٥)سورة الاسراء /١١٠ .

(٤٦) ابن هشام ، ابو محمد عبد الملك بن هشام بن ايوب الحميري (ت٢١٨هـ/٨٣٣م) ، السيرة النبوية ، تح: عمر عبد السلام تدمري ، ط٣، (دار الكتاب العربي ، بيروت ، ١٩٩٠م) ، ج١، ص٣٤١-٣٤٢ .

(٤٧) الحبشة : ارض تقع بالجانب الغربي من بلاد اليمن ، وهي ذات مسافة طويلة جداً ، بينها وبين اليمن عرض البحر في الساحل المقابل لها . ابن حجر العسقلاني ، فتح الباري في شرح صحيح البخاري (دار المعرفة ، بيروت ، د.ت )ج٧، ص١٩٠،٢٨٨.

(٤٨)جعفر بن ابي طالب : ابو عبد الله ، ابن عم رسول الله (صلى الله عليه واله وصحبه وسلم) ، عبد مناف بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي الهاشمي ، اخو امير المؤمنين علي بن ابي طالب (عليه السلام) ، وهو اسن من الامام علي بعشر سنين ، هاجر الهجرتين وهاجر من الحبشة الى المدينة فوافى المسلمين وهم على خيبر اثر اخذها ، فأقام بالمدينة اشهراً ثم امره رسول الله (صلى الله عليه واله وصحبه وسلم) على جيش غزوة مؤتة بناحية الكرك ، فأستشهد هناك . الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج١، ص٢٠٦.

(٤٩) الجميل ، محمد بن فارس ، الهجرة الى الحبشة ، ط٢ ، (دار الفيصل الثقافية ، الرياض ، ٢٠٠٤م) ، ص٢٥ .

(٥٠) ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج١ ، ص١٧٢-١٧٣ .

(٥١) السيرة النبوية ، ج١ ، ص٣٥٣ .

(٥٢)بني هذيل : هي قبيلة عربية تنتسب الى هذيل بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان . القلقشندي ، شهاب الدين احمد بن علي (ت٨٢١هـ/١٤١٨م) ، نهاية الارب في معرفة انساب العرب ، تح: ابراهيم الابياري ، (دار الكتاب اللبناني ، بيروت، د.ت) ، ج٢ ، ص٤٣٥ .

(٥٣) الطبقات الكبرى ، ج١ ، ص١٧٤ .

(٥٤) بني زهرة : قبيلة من قريش تنسب الى زهرة بن كلاب وهو الجد الثاني للسيدة امنة بنت وهب ام النبي الاكرم محمد (صلى الله عليه واله وصحبه وسلم) وهذه القبيلة لها مكانة كبيرة في الجاهلية ، كما انها اشتركت في حلف الفضول الذي اقامته قريش قبل البعثة النبوية المباركة . البلاذري ، احمد بن يحيى بن

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الرابع والعشرون– آب ٢٠٢٣–محرم ١٤٤٥
ISSN-2536-0027

جابر (ت٨٩٢/٢٧٩م)، جمل من انساب الاشراف ، تح: سهيل زكار ورياض زركلي ، (دار الفكر ، بيروت ، د.ت) ، ج١٠ ، ص٧ .
(٥٥) الطبقات الكبرى ، ج١ ، ص١٧٦ .
(٥٦) محمد بن اسحاق بن يسار المطلبي المدني (ت١٥١هـ/٧٦٩م) ، السيرة النبوية ، تح: احمد فريد المزيدي ، (دار الكتب العلمية ، بيروت ، ٢٠٠٤م) ، ج١ ، ص٢١٥-٢١٧ .
(٥٧) فتح الباري بشرح صحيح الامام ابي عبد الله محمد بن اسماعيل البخاري ، المطبعة الكبرى الميرية ببولاق ، القاهرة ، ١٨٨٤م) ، ج٣ ، ص ٧٤ .
(٥٨)فتح الباري ، ج٧ ، ص١٤٣.
(٥٩) الغرانيق : وردت هذه القصة في بعض كتب السيرة والحديث ومفادها حسب قولهم ان عندما انزل الله تعالى سورة النجم قال (( أفرأيتم اللات والعزى ومناة الثالثة الاخرى ...)) فألقى الشيطان عندما ذكر الله تبارك وتعالى اخر الطواغيت فقال : (( تلك الغرانيق العلا وان شفاعتهن لترتجى )) ينظر: الطبري ، ابو جعفر محمد بن جرير (ت٣١٠هـ/) ، تاريخ الرسل والملوك والمعروف بتأريخ الطبري ، (دار الكتب العلمية ، بيروت ، د.ت) ، ج١ ، ص٥٥١.
(٦٠) الطبري ، تاريخ الطبري ، ج١ ، ص٥٥١ .
(٦١) عبيد الله بن جحش : هو عبيد الله وقيل عبد الله بن جحش بن رئاب بن يعمر بن صبرة بن مرة بن كبير بن غنم بن دودان بن اسد ، كان شاعرا ، هاجر الى الحبشة مع زوجته ام حبيبة وتنصر هناك ومات على النصرانية . ابن عبد البر ، الاستيعاب في معرفة الاصحاب ، ج٤، ص١٥٩٣-١٥٩٤.
(٦٢) عن تنصر عبيد الله بن جحش ينظر : ابن هشام ، السيرة النبوية ، ج١ ، ص٢٥٢ .
(٦٣)عبد الله بن مظعون : هو عبد الله بن مظعون الجمحي ابو محمد ، من السابقين ، كان من بين المهاجرين في هجرة الحبشة الثانية ، وشهد بدراً واحداً والخندق ، واخى رسول الله (صلى الله عليه واله وصحبه وسلم) بينه وبين سهل بن عبيد بن المعلى الانصاري ، توفي ابان خلافة عثمان بن عفان (رضي الله عنه ) سنة ٣٠ هـ/٦٥١م .الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج١ ، ص١٦٣.
(٦٤) شاكر ، محمود ، مع الهجرة الى الحبشة ، (المكتب الاسلامي للطباعة والنشر ، بيروت ، ١٩٨٧م) ، ص٧٠ .
(٦٥) ابو بكر احمد بن الحسن (ت٤٥٨هـ/١٠٦٦م)، دلائل النبوة ومعرفة احوال صاحب الشريعة ، تح: عبد المعطي قلعجي ، (دار الريان ، القاهرة ، ١٩٨٨م) ، ج٢ ، ص ٢٩٤ .
(٦٦) احمد بن حنبل ، المسند ، ج٤ ، ص٢٤٥ .
(٦٧) فتح الباري ، ج٣ ، ص٣٠٩.
(٦٨) بدر: هي الغزوة الكبرى والشهيرة التي وقعت بين المسلمين بقيادة النبي الاكرم محمد (صلى الله عليه واله وصحبه وسلم) وبين المشركين من قبيلة قريش ومن حالفها من العرب بقيادة عمرو بن هشام المخزومي وذلك في سنة ٢هـ/٦٢٤م وهي الغزوة الخامسة للنبي الاكرم (صلى الله عليه واله وصحبه وسلم ) . ينظر : باوزير ، احمد محمد العليمي ، مرويات غزوة بدر ، (مكتبة طيبة ، المدينة المنورة ، ١٩٨٠) .
(٦٩) الاوس والخزرج: ترجع الى قبيلة من كبريات القبائل العربية في الجزيرة العربية وهي قبيلة الازد اليمانية ، ويتصل نسبهما بقحطان جد العرب الجنوبية ، ويرتبطان معاً بلحمة النسب والدم . ابن حزم الاندلسي ، ابو محمد علي بن احمد (ت٤٥٦هـ/١٠٦٥م) ، جمهرة انساب العرب ،( دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٩٨٣)، ص٣٢٩-٣٣٢.
(٧٠) ابن حجر العسقلاني ، فتح الباري ، ج٣ ، ص٧٤.
(٧١) بن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج٣، ص١٥٢.

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الرابع والعشرون– آب ٢٠٢٣–محرم ١٤٤٥
ISSN-2536-0027

(٧٢)معاذ بن جبل : معاذ بن جبل بن عمرو بن اوس بن عائذ بن عدي بن كعب بن عمرو بن أدي بن سعد بن علي بن اسد بن ساردة بن يزيد بن جشم بن الخزرج ، شهد العقبة وهو شاباً ، وله عدة احاديث .الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج١ ، ص٤٤٤.
(٧٣) ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج٣، ص١٥٢.
(٧٤)ابو لبابة : ابو لبابة بن عبد المنذر بن رفاعة بن زنبر بن امية ، وامه نسيبة بنت زيد بن ضبيعة ، وقد استعمله الرسول (صلى الله عليه واله وصحبه وسلم)على المدينة عندما خرج الى بدر وكذلك غزوة السويق ، وشهد سائر المشاهد الاخرى مع رسول الله (صلى الله عليه واله وصحبه وسلم) ، توفي بعد مقتل عثمان بن عفان (رضي الله عنه) . ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج٣ ، ص٤٥٧.
(٧٥) ابو يعلى الموصلي ، احمد بن علي بن المثنى بن يحيى التميمي (ت٣٠٧هـ/٩١٩م) ، مسند ابي يعلى الموصلي ، (دار المأمون للتراث ، دمشق ، ١٩٨٧م) ،ج٩ ، ص٢٤٣ .
(٧٦) ابو جهل: عمرو بن هشام بن المغيرة بن عبد الله بن بن عمر بن مخزوم ، من كبار رجال قريش واحد اشرافها ، لقبه ابو الحكم ، و لقبه رسول الله (صلى الله عليه واله وصحبه وسلم) بأبي جهل كون قد اخطأ كثيرا بحق رسول الله (صلى الله عليه واله وصحبه وسلم) وكذلك بحق المسلمين . البلاذري ، انساب الاشراف ، ج١ ، ص١٢٥
(٧٧) الطبري ، تاريخ الطبري ، ج٢ ، ص٤٠٤.
(٧٨) الطبري ، تاريخ الطبري ، ج٢ ، ص١٨٧.
(٧٩) سير اعلام النبلاء ، ج١ ، ٤٦٧ .
(٨٠) الشيخ ، عبد الستار ، عبد الله بن مسعود عميد حملة القرآن ، وكبير فقهاء الاسلام ، ط٣ ، ( دار القلم ، دمشق ، ١٩٩٩م) ، ص٩٨ .
(٨١) الطبري ، تاريخ الطبري ، ج٢ ، ص٢٣٣-٢٤٠.
(٨٢) بلال : هو بلال بن رباح الحبشي مولى ابي بكر ، كان ابوه من سبي الحبشة ، وامه حمامة سبية ايضا ، وهو من مولدي السراة . ابن الاثير ، علي بن محمد بن عبد الكريم (ت٦٣٠هـ/١٢٣٣م) ، الكامل في التاريخ ، تح: ابو الفداء عبد الله القاضي ،(دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٩٨٧م) ، ج١ ، ص٢٦١.
(٨٣) احمد بن حنبل ، مسند احمد بن حنبل ، ج٣ ، ص٣٧٣ .
(٨٤) الطبراني ،ابو القاسم سليمان بن احمد (ت٣٦٠هـ/) ، المعجم الكبير ، تح: احمدي عبد المجيد السلفي، (مكتبة ابن تيمية ، القاهرة ، د.ت)، ج١٠، ص٢٧٨.
(٨٥) ينظر: الطبري ، تاريخ الطبري ، ج٢ ، ص٢٩٨-٣٠٢.
(٨٦) هوازن : قبيلة عربية يجمعها ثلاثة اجداد كلها ترجع لبكر بن هوازن وهم بنو سعد بن بكر ، بنو معاوية بن بكر ، بنو منبه بن بكر . ينظر . ابن حزم الاندلسي ، جمهرة انساب العرب ، ج٢، ٢٦٢ وما بعدها .
(٨٧) ثقيف : قبيلة عربية ينحدر نسبها الى ثقيف بن قسي بن منبه بن النبيت بن افصى بن دعمي بن إياد . ينظر البلاذري ، انساب الاشراف ، ج١ ، ص٢٧.
(٨٨) الطبري ، تاريخ الطبري ، ج٢ ، ص٣٤٧.
(٨٩) ينظر : الطبري ، تاريخ الطبري ، ج٢ ، ص٣٤٤-٣٦٠.
(٩٠) ابن هشام ، السيرة النبوية ، ج٢ ، ص٥١٥-٥١٦.
(٩١) عبد الله ذو البجادين المزني : هو عبد الله بن عبد نهم بن وهو عم عبد الله بن مغفل، سمي بذي البجادين لأنه حين اراد المسير الى رسول الله صلى الله عليه واله وصحبه وسلم اعطته امه بجاداً لها فشقه نصفين فأتزر بواحد منهما وارتدى الاخر. ابن عبد البر ، الاستيعاب في معرفة الاصحاب ، ج٣ ، ص١٠٠٣.
(٩٢) ابن هشام ، السيرة النبوية ، ج٢ ، ص٥٢٧-٥٢٨.

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الرابع والعشرون– آب ٢٠٢٣–محرم ١٤٤٥
ISSN-2536-0027

(٩٣) منصور بن عون ، مرويات ابن مسعود رضي الله عنه في الكتب الستة وموطأ مالك ومسند احمد ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، جامعة الملك عبد العزيز ، كلية الشريعة والدراسات الاسلامية ، ١٩٧٩م ، ص١٠

(٩٤) زغلول ، الشحات السيد ، عبد الله بن مسعود المربي والاديب ، (دار المعارف ، القاهرة ، ١٩٨٦م) ، ص١٢٧ .

(٩٥) ابو الفرج عبد الرحمن بن الجوزي (ت٥٩٧هـ/١٢٠٠م) صفوة الصفوة ،تح : احمد بن علي ، (دار الحديث ، القاهرة ، د.ت) ج١ ، ص١٢٥ .

(٩٦) ابو موسى الاشعري : هو عبد الله بن قيس بن سليم بن حضار بن حرب بن عامر يصل نسبه الى الاشعر بن ادد ، كنيته ابو موسى وهو اسم احد اولاده ، وامه ضبيه بنت وهب امرأة من عك اسلمت وماتت في المدينة : ينظر طهماز ، عبد الحميد محمود ، ابو موسى الاشعري الصحابي العالم المجاهد ، (دار القلم ، دمشق ، ١٩٩٠) ، ص١٧.

(٩٧) القشيري النيسابوري ، مسلم بن الحجاج بن مسلم (ت ٢٦١هـ/٨٧٥م)، صحيح مسلم ،(دار الكتب العلمية ، بيروت ، د.ت) ، ج٢ ، ص١٩١٣ .

(٩٨) احمد بن حنبل ، المسند ، ص٥٠٥ .

(٩٩) ابن سعد الطبقات الكبرى ، ج٣ ، ص١٤١-١٤٢.

(١٠٠) الكوفة : المصر المشهور بارض بابل من سواد العراق ويسميها قوم خد العذراء . ياقوت الحموي شهاب الدين ابو عبد الله (ت٦٢٦هـ/١٢٢٩م) ، معجم البلدان ،(دار صادر ، بيروت ، ١٩٧٧م)، مج ٤ ، ص٤٩٠.

(١٠١) ابو شهبة، محمد بن محمد ، الوسيط في علوم مصطلح الحديث ، (عالم المعرفة ، جدة ، ١٩٨٣م) ، ص٥٠٦

(١٠٢) الشيخ ناجي ، احمد محرم ، الضوء اللامع المبين عن مناهج المحدثين ،ط ٥ ، (د.ن ، د.م ، د.ت )مج١، ص١٤-٤٢.

(١٠٣) ينظر: منصور بن عون ، مرويات ابن مسعود رضي الله عنه في الكتب الستة وموطأ مالك ومسند احمد.

(١٠٤) ابن حنبل ، المسند ، ج٤ ، ص٧٣ .

(١٠٥) ابن حنبل ، المسند، ج٤، ص ٢٤ .

(١٠٦) ابن حنبل، المسند ، ج٣، ص٥١١.

(١٠٧) المتقي الهندي ، علاء الدين المتقي بن حسام الدين الهندي (ت ٩٧٥هـ/١٥٦٨م) ، كنز العمال في سنن الاقوال والافعال ،ط٥، (مؤسسة الرسالة ، بيروت، ١٩٨٥)، ج٦ ، ص٧٦.

(١٠٨) الهيثمي ، نور الدين علي بن ابي بكر (ت٨٠٧هـ/١٤٠٥م) ، مجمع الزوائد ومنبع الفوائد ،(دار الكتاب العربي ، بيروت ، د.ت) ،ج١ ، ص٩٠.

(١٠٩) سعد بن معاذ : سعد بن معاذ بن النعمان بن امرئ القيس بن زيد بن عبد الاشهل ، وكنيته ابا عمرو وامه كبشة بنت رافع بن معاوية بن عبيد بن الابجر ، وشهد سعد مع رسول الله (صلى الله عليه واله وصحبه وسلم) يوم احد والخندق ، واستشهد فيها سنة ٥هـ/٦٢٧م . ينظر : ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج٣ ، ص٣٨٨ وما بعدها .

(١١٠) صفوان بن عسال : صفوان بن عسال المرادي من بني الربض بن زاهر بن عامر بن عوبثان بن زاهر بن مراد ، له صحبة مع النبي (صلى الله عليه واله وصحبه وسلم) وغزا معه اثنتي عشرة غزوة . ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج٦ ، ص٢٧ .

(١١١) العبدلي ،مرويات ابن مسعود، ص ٣٢ .

(١١٢) مسند احمد بن حنبل ، ج١، ص٢١١.

(١١٣) مرويات ابن مسعود، ص٣٢.

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الرابع والعشرون– آب ٢٠٢٣–محرم ١٤٤٥
ISSN-2536-0027

(١١٤) الطبراني ، المعجم الكبير ، ج٨ ، ص٥٤.
(١١٥) الاصفهاني، ابو نعيم احمد بن عبد الله(ت٤٣٠هـ/)، حلية الاولياء وطبقات الاصفياء، (دار الفكر، بيروت، ١٩٩٦م)، ج١، ص١٢٩.
(١١٦) الاصفهاني، حلية الاولياء، ج١، ص١٢٩.
(١١٧) المسند ، ج١ ، ص ٤٦٤ .
(١١٨) ابن حجر العسقلاني ، تهذيب التهذيب ، ، ج٣ ، ص٣٢١ .
(١١٩) عمار بن ياسر: عامر بن ياسر بن قيس بن الوذيم بن ثعلبة بن عوف بن حارثة بن عامر الاكبر ، والده ياسر بن عامر صاحب رسول الله (صلى الله عليه واله وصحبه وسلم) ، كان من اهل بدر ، عينه عمر اميراً على الكوفة ، وقد استشهد في معركة صفين سنة ٣٧هـ/ ٦٨٥م ، التي حدثت بين الامام علي (عليه السلام) ومعاوية بن ابي سفيان، وكان الى جانب الامام علي (عليه السلام) . ينظر : سلطان ، اسامة بن احمد ، عمار بن ياسر رجل المحنة وميزان الفتنة والمؤمن الذي اشتاقت اليه الجنة ، (مؤسسة الريان ، بيروت ، ١٩٩٩م) .
(١٢٠) الطبري، ابو جعفر محمد بن جرير(ت٣١٠هـ/) ، تاريخ الطبري ،ج٤، ص١٤٤-١٤٥.
(١٢١) السرخسي، محمد بن احمد بن ابي شهل ،،ت٤٩٠هـ١٠٩٠م)، المبسوط في الفقه ، (دار المعارف ، بيروت، د.ت) ، ج١٦، ص٦٨.
(١٢٢) الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج٥ ، ٣٩٣.
(١٢٣) الطبقات الكبرى، ج٦، ص١٠.
(١٢٤) المجلسي ، محمد باقر ، بحار الانوار الجامعة لدرر اخبار الائمة الاطهار، ص٣ (مؤسسة الوفاء ، بيروت ، ١٩٨٣م) ، ج٢، ص٧٨ .
(١٢٥) ابن عبد البر، صحيح جامع بيان العلم وفضله، (مكتبة ابن تيمية، القاهرة، د.ت) ،ص٤٢.
(١٢٦) احمد بن حنبل، مسند احمد بن حنبل، ج٣، ص٥٢٨.
(١٢٧) ابن ماجه، ابو عبد الله محمد بن يزيد القزويني (ت٢٧٥هـ/٨٨٩م) ، سنن ابن ماجه ، تح: محمد فؤاد عبد الباقي ،(دار احياء الكتب العربية، القاهرة، د.ت) ، ج١، ص٢٩٣ .
(١٢٨) العبدلي، مرويات ابن مسعود، ص٣٩.
(١٢٩) البخاري، ابو عبد الله محمد بن اسماعيل (ت ٢٥٦هـ/م)صحيح البخاري ، (جمعية البشرى الخيرية، كراتشي، ٢٠١٦م)، ج١، ص ١٦٩.
(١٣٠) زغلول، عبد الله بن مسعود المربي والاديب ، ص١٣١ .
(١٣١) البخاري، صحيح البخاري، ج١، ص١٦٨.
(١٣٢) مسلم، ابو الحسن مسلم بن الحجاج (ت٢٦١هـ/٨٧٥م)، صحيح مسلم، تح: محمد فؤاد عبد الباقي، (دار الحديث، القاهرة، ١٩٩١م)، ج٥، ص٢١٧٢.
(١٣٣) الذهبي، تذكرة الحفاظ، (دار الكتب العلمية، بيروت، د.ت)، ج١، ص ١٣-١٤.
(١٣٤) ابن سعد، الطبقات ، ج٣ ، ص١٤٤.
(١٣٥) تحذير الخواص من اكاذيب القصاص ، تح: محمد بن لطفي الصباغ، ط٢ (المكتب الاسلامي ، بيروت، ١٩٨٤م) ، ص ١٤١ .
(١٣٦) السيوطي، تفسير الدر المنثور في التفسير المأثور، (دار الفكر، بيروت، ٢٠١١م) ج٧، ص٢٠.
(١٣٧) ابن عبد البر، صحيح جامع بيان العلم وفضله، ص١٦٦.
(١٣٨) فاطر/٢٨.
(١٣٩) الدارمي، ابو محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل (ت ٢٥٥هـ/٨٦٩م )، المسند الجامع، ط٢(دار البشائر الاسلامية، بيروت، ٢٠١٣م)، ص١٤٣.
(١٤٠) العبدلي، مرويات عبد الله بن مسعود، ص٤٢.

ISSN-2536-0027

(١٤١) ابو جعفر العقيلي، محمد بن عمر بن موسى بن حماد (ت٣٢٢هـ/٩٣٤م)، الضعفاء الكبير، تح: عبد المعطي امين قلعجي، (دار الكتب العلمية، بيروت، د.ت)، ج١، ص١٠٤.
(١٤٢) ابن عبد البر، صحيح جامع بيان العلم وفضله، ج١، ص٩٣.
(١٤٣) ابن عبد البر، صحيح جامع بيان العلم وفضله، ص١٦٧.
(١٤٤) قلعجي، محمد رواس، موسوعة فقه عبد الله بن مسعود، (مطبعة المدني، القاهرة، ١٩٨٤م)، ص٢٤.
(١٤٥) Shawish Murad، اثر الصحابة على فقه اهل الكوفة وثقافتها عبد الله بن مسعود انموذجاً ، بحث منشور في مجلة Dogu Anadolu Sosyal Bilimlerde Egilimler Dergisi، ٢٠٢٠ ، ص ٢٥.
(١٤٦) ابن القيم الجوزية، شمس الدين ابي عبد الله محمد بن ابي بكر (ت٧٥١هـ/١٣٥٠م)، أعلام الموقعين عن رب العالمين، (مكتبة الكليات الازهرية ، القاهرة ، ١٩٦٨م) ، ج٢، ص٦٢.

**قائمة المصادر والمراجع**

-احمد بن حنبل ، ابو عبد الله احمد بن حنبل الشيباني (ت٢٤١هـ/٨٥٥م) ، الاسلامي والكنى ، تح: عبد الله بن يوسف الجديع ، (مكتبة دار الاقصى ، الكويت ، ١٩٨٥م) .
ـــ المسند ، (دار الحديث ، القاهرة ، ١٩٩٥م) ،ج١، ج٣ ، ج٤ .
- ابن الاثير ، علي بن محمد بن عبد الكريم (ت٦٣٠هـ/١٢٣٣م) ، الكامل في التاريخ ، تح: ابو الفداء عبد الله القاضي ،(دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٩٨٧م) ، ج١.
- ابن اسحاق ، محمد بن اسحاق بن يسار المطلبي المدني (ت١٥١هـ/٧٦٩م) ، السيرة النبوية ، تح: احمد فريد المزيدي ، (دار الكتب العلمية ، بيروت ، ٢٠٠٤م) ، ج١.
الاصفهاني، ابو نعيم احمد بن عبد الله(ت٤٣٠هـ/)، حلية الاولياء وطبقات الاصفياء، (دار الفكر، بيروت، ١٩٩٦م)، ج١.
-الباجي ، ابو الوليد سليمان بن خلف بن سعد بن ايوب التجيبي (ت٤٧٤هـ/١٠١٣م) ، التعديل والتجريح لمن اخرج له البخاري في الجامع الصحيح ، (دار الولاء ، الكويت ، ١٩٨٦م) ، مج٢.
-البخاري، ابو عبد الله محمد بن اسماعيل (ت ٢٥٦هـ/٨٦٩ م) صحيح البخاري ، (جمعية البشرى الخيرية، كراتشي، ٢٠١٦م)، ج١.
- التأريخ الكبير ، (دار الفكر ، بيروت ، ١٩٨٧م) ، ج ٣، ق١.
-البلاذري ، احمد بن يحيى بن جابر (ت٢٧٩/٨٩٢م)، جمل من انساب الاشراف ، تح: سهيل زكار ورياض زركلي ، (دار الفكر ، بيروت ، د.ت) ،ج١ ، ج١٠.
-البيهقي ، ابو بكر احمد بن الحسن (ت٤٥٨هـ/١٠٦٦م) ، دلائل النبوة ومعرفة احوال صاحب الشريعة ، تح: عبد المعطي قلعجي ، (دار الريان ، القاهرة ، ١٩٨٨م) ، ج٢ .
-ابن الجزري ، ابو الخير محمد بن محمد بن محمد بن علي (ت٨٣٣هـ/١٤٣٠م) ، غاية النهاية في طبقات القراء ، تح: ج . برجستراسر ، (دار الكتب العلمية ، بيروت ، ٢٠٠٦م) ، ج١
-ابو جعفر العقيلي، محمد بن عمر بن موسى بن حماد (ت٣٢٢هـ/٩٣٤م)، الضعفاء الكبير، تح: عبد المعطي امين قلعجي، (دار الكتب العلمية، بيروت، د.ت)، ج١ .
-ابن الجوزي ، (١٤٦) ابو الفرج عبد الرحمن بن الجوزي (ت٥٩٧هـ/١٢٠٠م) صفوة الصفوة ،تح : احمد بن علي ، (دار الحديث ، القاهرة ، د.ت) ج١.

ISSN-2536-0027

-ابن حجر العسقلاني ، شهاب الدين ابو الفضل احمد بن علي (ت٨٥٢هـ/١٤٤٩م) ، الاصابة في تمييز الصحابة ، تح: عبد الله بن عبد المحسن التركي ، (مركز هجر للبحوث والدراسات العربية والاسلامية ، القاهرة ، ٢٠٠٨م) ، ج٦.
ـــ فتح الباري بشرح صحيح البخاري ، (المطبعة الكبرى الميرية ببولاق ، القاهرة ، ١٨٨٤م) ، ج٣، (دار المعرفة ، بيروت ، د.ت )ج٧ .
ـــ تهذيب التهذيب ، (دار الكتاب الاسلامي ، القاهرة ، د.ت) ، ج٣، ج٥ .
-ابن حزم الاندلسي ، ابو محمد علي بن احمد (ت٤٥٦هـ/١٠٦٥م) ، جمهرة انساب العرب ،( دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٩٨٣) ج٢.
-ابو الحسن العجلي ، ابو الحسن احمد بن عبد الله بن صالح بن مسلم (ت٢٦١هـ/٨٧٥م) ، تاريخ الثقات ، تح: عبد المعطي قلعجي ، (دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٩٧١م) .
-الدارمي، ابو محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل (ت ٢٥٥هـ/٨٦٩م )، المسند الجامع، ط٢(دار البشائر الاسلامية، بيروت، ٢٠١٣م) .
-الذهبي ، شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان (ت٧٤٨هـ/١٣٤٧م) ، سير اعلام النبلاء ، (مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ١٩٩٣م) ، ج١، ج٢، ج٣، ج٤، ج٥.
- تذكرة الحفاظ، (دار الكتب العلمية، بيروت، د.ت)، ج١.
-السرخسي، محمد بن احمد بن ابي شهل ،ت٤٩٠هـ١٠٩٠م)، المبسوط في الفقه ، (دار المعارف ، بيروت، د.ت) ، ج١٦.
-ابن سعد ، محمد بن سعد بن منيع الزهري (ت٢٣٠هـم٨٤٥م) ، كتاب الطبقات الكبير والمعروف بالطبقات الكبرى ، تح: علي محمد عمر ، (مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ٢٠٠١م) ، ج١ ، ج٣ ، ج٦ .
-السيوطي، جلال الدين ابو عبد الرحمن (ت٩١١هـ/) ، اسباب النزول المسمى لباب النقول في اسباب النزول ، ( مؤسسة الكتب الثقافية ، بيروت ، ٢٠٠٢م) .
- تحذير الخواص من اكاذيب القصاص ، تح: محمد بن لطفي الصباغ، ط٢ (المكتب الاسلامي ، بيروت، ١٩٨٤م) .
- تفسير الدر المنثور في التفسير المأثور، (دار الفكر، بيروت، ٢٠١١م) ج٧ .
-الطبري ، ابو جعفر محمد بن جرير (ت٣١٠هـ/) ، تاريخ الرسل والملوك والمعروف بتأريخ الطبري ، (دار الكتب العلمية ، بيروت ، د.ت) ، ج١،ج٢،ج٤.
-الطبراني ،ابو القاسم سليمان بن احمد (ت٣٦٠هـ/٩٧١م) ، المعجم الكبير ، تح: احمدي عبد المجيد السلفي، (مكتبة ابن تيمية ، القاهرة ، د.ت)، ج٨ ، ج١٠.
-ابن عبد البر ، ابو عمر يوسف بن عبد الله النمري (٤٦٣هـ/١٠٧١م) ، الاستيعاب في معرفة الاصحاب ، تح: علي محمد البجاوي ، (دار الجيل ، بيروت ، د.ت) ، ج٣ ، ج٤.
- صحيح جامع بيان العلم وفضله، (مكتبة ابن تيمية، القاهرة، د.ت) .
-ابن عساكر، ابو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله (ت٥٧١هـ/١١٧٦م) ، تاريخ مدينة دمشق ، تح: محب الدين ابو سعيد عمر بن غرامة العمروي ، د.ط ، (دار الفكر ، بيروت ، ١٩٩٦م) ، ج ٣٥.
-القشيري النيسابوري ، مسلم بن الحجاج بن مسلم (ت ٢٦١هـ/٨٧٥م)، صحيح مسلم ،(دار الكتب العلمية ، بيروت ، د.ت) ، ج٢.

ISSN-2536-0027

-القلقشندي ، شهاب الدين احمد بن علي (ت٨٢١هـ/١٤١٨م) ، نهاية الارب في معرفة انساب العرب ، تح: ابراهيم الابياري ، (دار الكتاب اللبناني ، بيروت، د.ت) ، ج٢.
-ابن القيم الجوزية، شمس الدين ابي عبد الله محمد بن ابي بكر (ت٧٥١هـ/١٣٥٠م)، أعلام الموقعين عن رب العالمين، (مكتبة الكليات الازهرية ، القاهرة ، ١٩٦٨م) ، ج٢.
-ابن ماجه، ابو عبد الله محمد بن يزيد القزويني (ت٢٧٥هـ/٨٨٩م) ، سنن ابن ماجه ، تح: محمد فؤاد عبد الباقي ،(دار احياء الكتب العربية، القاهرة، د.ت) ، ج١.
-المتقي الهندي ، علاء الدين المتقي بن حسام الدين الهندي (ت ٩٧٥هـ/١٥٦٨م) ، كنز العمال في سنن الاقوال والافعال ،ط٥، (مؤسسة الرسالة ، بيروت، ١٩٨٥)، ج٦.
-المزي ، ابو الحجاج يوسف بن الزكي عبد الرحمن بن يوسف (ت٧٤٢هـ/١٣٤١م) ، تحفة الاشراف بمعرفة الاطراف ، ط٣ ، (المكتب الاسلامي والدار القيمة ، بيروت ، ١٩٨٣م) ، ج١٣.
- تهذيب الكمال في اسماء الرجال ، تح: بشار معروف ، (مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ١٩٨٨م) ، ج١٤ ، ج٢٥.
- مسلم، ابو الحسن مسلم بن الحجاج (ت٢٦١هـ/٨٧٥م)، صحيح مسلم، تح: محمد فؤاد عبد الباقي، (دار الحديث، القاهرة، ١٩٩١م)، ج٥ .
- ابو نعيم الاصفهاني ، احمد بن عبد الله بن احمد بن اسحاق (ت٤٣٠هـ/١٠٣٨م) ، حلية الاولياء وطبقات الاصفياء ، (دار الفكر ، بيروت ، ١٩٩٦م) ، ج١.
- ابن هشام ، ابو محمد عبد الملك بن هشام بن ايوب الحميري (ت٢١٨هـ/٨٣٣م) ، السيرة النبوية ، تح: عمر عبد السلام تدمري ، ط٣، (دار الكتاب العربي ، بيروت ، ١٩٩٠م) ، ج١ ، ج٢ .
-الهيثمي ، نور الدين علي بن ابي بكر (ت٨٠٧هـ/١٤٠٥م) ، مجمع الزوائد ومنبع الفوائد ،(دار الكتاب العربي ، بيروت ، د.ت) ،ج١.
-ياقوت الحموي شهاب الدين ابو عبد الله (ت٦٢٦هـ/١٢٢٩م) ، معجم البلدان ،(دار صادر ، بيروت ، ١٩٧٧م)، مج ٤.
- يعلى الموصلي ، احمد بن علي بن المثنى بن يحيى التميمي (ت٣٠٧هـ/٩١٩م) ، مسند ابي يعلى الموصلي ، (دار المأمون للتراث ، دمشق ، ١٩٨٧م) ،ج٩.

**قائمة المراجع**

- باوزير ، احمد محمد العليمي ، مرويات غزوة بدر ، (مكتبة طيبة ، المدينة المنورة ، ١٩٨٠) .
-الجميل ، محمد بن فارس ، الهجرة الى الحبشة ، ط٢ ، (دار الفيصل الثقافية ، الرياض ، ٢٠٠٤م) .
-الحارثي ، ناصر بن علي ، دار الارقم بن ابي الارقم المخزومي بمكة المكرمة ، بحث منشور في مجلة الدارة ، دارة الملك عبد العزيز، ع٣ .
-الحامضي ، غالب بن محمد ابو القاسم ، مرويات عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود عن ابيه في كتب السنة ،( ملتقى اهل الحديث ، د، م ، د.ت ) .
-زغلول ، الشحات السيد ، عبد الله بن مسعود المربي والاديب ، (دار المعارف ، القاهرة ، ١٩٨٦م) .
-سلطان ، اسامة بن احمد ، عمار بن ياسر رجل المحنة وميزان الفتنة والمؤمن الذي اشتاقت اليه الجنة ، (مؤسسة الريان ، بيروت ، ١٩٩٩م) .
-شاكر ، محمود ، مع الهجرة الى الحبشة ، (المكتب الاسلامي للطباعة والنشر ، بيروت ، ١٩٨٧م) .

ISSN–2536–0027

-الشافعي ، احمد بن علي ، الاعلام الملتزم بفضيلة زمزم ، تح: رمزي سعد الدين دمشقية ، (دار البشائر الاسلامية ، بيروت ، ٢٠٠١م) .
-الشيخ ، عبد الستار ، عبد الله بن مسعود عميد حملة القرآن ، وكبير فقهاء الاسلام ، ط٣ ، ( دار القلم ، دمشق ، ١٩٩٩م) .
-طهماز ، عبد الحميد محمود ، ابو موسى الاشعري الصحابي العالم المجاهد ، (دار القلم ، دمشق ، ١٩٩٠) .
-عبد الله ال عايش ، عبد الله خلفان ، الفكر التربوي عند الصحابي الجليل عبد الله بن مسعود رضي الله عنه ، د.ط ، (د.ن ، د.م ، د.ت) .
-قلعجي، محمد رواس، موسوعة فقه عبد الله بن مسعود، (مطبعة المدني، القاهرة، ١٩٨٤م) .
-المجلسي ، محمد باقر ، بحار الانوار الجامعة لدرر اخبار الائمة الاطهار، ص٣ (مؤسسة الوفاء ، بيروت ، ١٩٨٣م) ، ج٢.
-منصور بن عون ، مرويات ابن مسعود رضي الله عنه في الكتب الستة وموطأ مالك ومسند احمد ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، جامعة الملك عبد العزيز ، كلية الشريعة والدراسات الاسلامية ، ١٩٧٩م .
-ابو شهبة، محمد بن محمد ، الوسيط في علوم مصطلح الحديث ، (عالم المعرفة ، جدة ، ١٩٨٣م) .
-Shawish Murad، اثر الصحابة على فقه اهل الكوفة وثقافتها عبد الله بن مسعود انموذجاً ، بحث منشور في مجلة Dogu Anadolu Sosyal Bilimlerde Egilimler Dergisi، ٢٠٢٠.